

الْبِدَائِيَّةُ وَالنِّهَايَةُ

لِلْحَافِظِ عِمَادِ الدِّينِ أَبِي الْفَدَاءِ إِسْمَاعِيلَ

ابْنِ عَمْرِو بْنِ كَثِيرٍ الْقُرَشِيِّ الدَّمَشَقِيِّ

٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تَحْقِيقُ

الدُّكْتُورُ عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ التُّرْكِيُّ

بِالتَّعَاوُنِ مَعَ

مَرْكَزُ الْبَحْثِ وَالدرَاسَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ

بِدَارِ هَجْرٍ

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

هَجْرٌ

لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ وَالْإِعْلَانِ

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

المكتب : ٤ ش ترعة الزمر - المهندسين - جيزة
☎ ٣٤٥٢٥٧٩ - فاكس ٣٤٥١٧٥٦
المطبعة : ٢ ، ٦ ش عبد الفتاح الطويل
أرض اللواء - ☎ ٣٤٥٢٩٦٣
ص . ب ٦٣ إمبابة

الْبَدَائِيَّةُ وَالنَّهَائِيَّةُ

مقدمة التحقيق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ۚ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ۝
يٰٓأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ۝﴾ .

﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٦﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۚ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ۝﴾ .

أما بعد ؛ فإن كتاب « البداية والنهاية » للحافظ ابن كثير واحد من أمهات كتب التاريخ والتراجم التي تقوم عليها المكتبة التاريخية الإسلامية والعربية ، وهو واسطة عقد هذه المكتبة ، حيث صُنِّفَ في أواخر القرن الثامن الهجري ، ونحن اليوم في العقد الثاني من القرن الخامس عشر ، وهو كذلك من تصنيف عالم من علماء الحديث عرف به وبرز فيه وصُنِّفَ في قواعده ، وبلغ فيه مرتبة الحفاظ ، وقد انعكس ذلك على كتابه هذا ، والذي ذكر فيه بدء الخليقة ، وقصص الأنبياء والأمم الماضية على ما جاء في القرآن الكريم والأخبار

الصحيحة، وبينَ الغرائب والمناكير والإسرائيليات، ثم حَقَّق السيرة النبوية والتاريخ الإسلامى إلى زمنه، ثم انتقل إلى الفتن وأشرط الساعة والملاحم وأحوال الآخرة، فكان بحق كتابًا موسوعيًا فى التاريخ الإسلامى، تهفو إلى مطالعته النفوس، فتروى ظمأها من أمجاد تاريخ أمتنا الإسلامية العظيمة، الضاربة فى أغوار التاريخ، التى سادت الدنيا قرونًا، فملأتها حقًا وعدلًا بعد أن مُلئت ظلماً وجورًا.

عرض ابن كثير - رحمه الله - لبدء الخليقة، وقصص الأنبياء، والسيرة النبوية، والفتن والملاحم عرضًا فائقًا، نسج مادته من القرآن الكريم والشئنة النبوية المطهرة، وربط بين تفسيره وتاريخه، وعرض التاريخ الإسلامى إلى سنة سبع وستين وسبعمائة جامعًا بين الحوادث والتراجم.

وقد تَلَمَّذَ هو نفسه لعلمين من أعلام هذا الباب، هما القاسم بن محمد البرزالي وشمس الدين الذهبى، وأثرى كتابه بما صنفا وجمعا، وأضاف ما كان بعدهما وما عاصره وعاشه حتى قبيل وفاته فى الثلث الأخير من القرن الثامن، يقول ابن كثير فى آخر حوادث سنة تسع وثلاثين وسبعمائة: هذا آخر ما أرَّخه شيخنا الحافظ علم الدين البرزالي فى كتابه الذى ذُيِّلَ به على تاريخ الشيخ شهاب الدين أبى شامة المقدسى، وقد ذيلت على تاريخه إلى زماننا هذا، وقد فرغت من الانتقاء من تاريخه فى يوم الأربعاء العشرين من جمادى الآخرة من سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، وإلى هنا انتهى ما كتبت من لدن خلق آدم إلى زماننا هذا، ولله الحمد والمنة.

وكذلك قرأ ابن كثير الموسوعة التاريخية «تاريخ الإسلام» للذهبي،

ونقل عنه ، وحذا فى كتابه « البداية والنهاية » حذو ابن الأثير فى الكامل ، فرتب أحداثه على السنين الهجرية بعد هجرة النبى ﷺ فاستوعب كل الأحداث باسطا .

ولم يكن لحافظ مثل ابن كثير أن يذكر رواية ويتركها على علّتها ، ويترك المطالع حبيس هذه الرواية لا يدري صحتها من ضعفها ، بل ذهب يسوق الروايات وطرقها وأقوال سابقيه مبيّناً صحة كل رواية من ضعفها ، وشاهد كل قول ، وقد كان كثير من العلماء - منهم ابن جرير الطبرى فى تاريخه - يرون أنهم أبرءوا ذمتهم حين أوردوا ما أوردوه مشفوعاً بأسانيده ، وكان ذلك كافياً إلى حد بعيد فى تلك العصور التى كان علم التراجم والرجال وأحوالهم من جملة علوم لا يخلو من الإمام بها طلبة العلم فضلاً عن العلماء ، وكان الأخذ من الكتب على يد العلماء سماعاً ومدارسة وشرحاً ، ومع توالى السنين ثم القرون تغير من الأحوال الكثير ، ومن أبرز ما أصابه التغير هذا العلم الجليل التراجم والرجال ، والجرح والتعديل ، وأصبح محصوراً بين طائفة عزيزة من أهل العلم ، فلم يعد الاكتفاء بذكر السند فى هذه الأيام - التى كثر فيها التخبط والخلط بين الروايات ، والمطبوعات غير المحققة - كافياً للاطمئنان لصحة الرواية من علّتها .

لقد كان من الضروري تحقيق هذا السفر العظيم ، الذى يعد كنزاً من كنوز التراث ، وتخليصه مما اعتراه من تصحيفات وتحريفات ، وسقط ، وخلط بين الروايات ، التى قلَّ أن تخلو منها طبعة من طبعاته على كثرتها ، فكان هذا حافزاً قوياً لتحقيقه ، وتقديمه فى الصورة التى تليق به ، فتاريخ

ابن كثير هو - كما ذكر - من المطولات التى تجمع بين الحوادث والتراجم ،
ويميزه الإسناد .

لقد كثر الكذب والانتحال فى أواخر عصر الصحابة وواجه التابعون ذلك
بأفضل وأنجع علاج وهو الإسناد ، قال ابن المبارك : الإسناد من الدين ، لولا
الإسناد لقال من شاء ما شاء . وقال ابن سيرين : لم يكونوا يسألون عن الإسناد
فلما وقعت الفتنة ، قالوا : سئوا لنا رجالكم . لقد تفتن علماء التابعين وتابعيهم
لهذا الداء فى وقت مبكر من تاريخ هذه الأمة ، ووضعت قواعد الرواية والتلقى
والجرح والتعديل وطرق التحديث ، وقضى الله سبحانه وتعالى كما قال عبد
الله بن المبارك بحق « الجهابذة » ، ولم يكن هذا الوصف عن انتفاخ كاذب ولا
دعوى فارغة ، بل عن حقيقة صادقة يدركها من يطالع مدى الجهد والتحصيل
والتحرى الذى كانوا عليه رحمهم الله ، قيسهم الله لتمييز الصحيح من غيره ،
وللحفاظ على سنة رسول الله ﷺ .

وقد كثرت التصانيف فى موضوع التاريخ على اختلاف زواياه ، مما يصب
فى النهاية فى المادة التى يتكون منها ذلك النسيج الذى يصل إلى الأجيال ناقلاً
لهم تاريخ أسلافهم . وهذه الكثرة مع اختلاف الأزمان والبلدان والمشارب
والأهداف خلقت تراثاً غزيراً فى كُتبه ، إلا أنه لا يخلو من بعض اضطراب
وتضارب وضعف ، وينتج عن هذا عدم وضوح فى هذا التاريخ وخطأ فى
الأحكام المبنية عليه والمأخوذة منه ، ثم - وهو الأخطر - أن يجد أصحاب
الأهواء مادة خصبة للطعن فى تاريخ الأمة وأسلافها .

من هذا كله تظهر ميزة أن يكون مصنف كتاب التاريخ عالماً من علماء
الحديث عارفاً بأصول الرواية وضوابطها ونقدها وما يقبل منها وما يُردّ . وإذا

كانت هذه الميزة تظهر فى الكثير من المواضع من هذا الكتاب إلا أن مواضع أخرى قد خلت منه ، سواء أكان ذلك فى الحكم على الأحاديث أم فى نقد الروايات أم فى الترجيح بين الأخبار المتعارضة المختلفة ، مثل الاختلاف فى السَّنة التى حدثت فيها حادثة معينة أو فى ترتيب حادثتين أو أكثر ، أو فى وفاة شخص ، أو شهود وقعة معينة ، وهكذا .

وهذا ما تمت معالجته فى أثناء تحقيق الكتاب .

لقد جاء ابن كثير فى القرن الثامن ، وقد سبق بتصانيف قرون ستة ، وقرت له مادة فسيحة وكشفت بين يديه ما لعله لم يظهر لمن سبقه ، لأن كل علم يكون فى أول وضعه أشق ، ثم لا يزال فى ازدياد وظهور حتى يصل إلى تمام النضج ، فصنف كتابه هذا وجعله بمثابة المصفى والمدقق لما سبقه ، بل لعله لا يُبالغ من يقول : إنه يمثل خاتمة هذا النهج من التصنيف التاريخى الذى يبدأ بخلق المخلوقات وما يتبع ذلك من أخبار السابقين ، ثم يسهب ويفصّل فى مرحلة السيرة النبوية العطرة ، ثم ما بعد ذلك من حوادث وأخبار تمتزج فيها الحوادث بالتراجم والمكان بالناس ، وهما مادتا التاريخ ، إلى أن ينتهى قبل وفاته بسنوات .

وابن كثير فى هذا كله لم يدّع لنفسه ولم ينسب لكتابه ما ليس فيه ، فهو يعتمد على سابقيه فى الفترات التى سجلوا حوادثها ويعزو إلى من نقل عنه ، بل إنه ليؤقف من خلاله على تواريخ غير متوافرة الآن كالبرزالي ، ومن أبرز من نقل عنهم غير البرزالي ؛ ابن إسحاق ، وابن هشام ، والسهيلي .

إن إخراج هذه الموسوعة العلمية الكبيرة ، يحتاج إلى النية الصالحة ، وتضافر الجهود وتكاتفها ، وتوفير الإمكانيات المالية اللازمة .

حيث يصعب تحقيق ذلك بجهـد فردي ، وكم من الأعمال العلمية الكبيرة
يتعثر القيام بها نتيجةً لعدم توفر الإمكانيات والوسائل المعينة .

ولقد مَنَّ الله ووفق وأعان على العزم والبدء في تحقيق هذه الموسوعة
التاريخية الشاملة ، وإخراجها لطلاب العلم والمعرفة ، ومؤسسات العلم والثقافة
والحضارة .

وكان من أقوى الأسباب في ذلك تفضل الشيخ سليمان بن عبد العزيز
الراجحي ، بتوفير الإمكانيات المالية لتحقيقها وطبعها وتوزيعها على نفقته
الخاصة ، جزاه الله خيراً ، وأحسن إليه ، وجعل ما أنفق في موازين حسناته يوم
يلقاه .

فما إن علم - حفظه الله - بالعزم على إصدارها ، والحاجة إلى وجودها
بأيدي طلاب العلم ، وصعوبة أن يحصل عليها بعض طلاب العلم الذين لا
تتوفر لديهم الإمكانيات المالية لشراء موسوعة علمية كبيرة الحجم ، كثيرة
المجلدات ، حتى سارع بتأمين ما تحتاجه ، خدمةً للعلم وأهله ، واحتساباً للأجر
من الله تعالى .

فله من طلاب العلم والمعرفة الشكر والتقدير ، ونسأل الله أن يُخلفَ عليه
ما ينفعه في سُبُل الخير المتعددة ، من بناء المساجد ، وطبع الكتب ، وعون
المحتاجين من الفقراء والمساكين واليتامى والعَجْزة ، وعون الجمعيات الخيرية
لتحفيظ القرآن ، وغير ذلك مما يسهم فيه من مجالات الخير المتعددة .

وهو وأمثاله من المحسنين في المملكة العربية السعودية يضربون أروع الأمثلة
وأحسنها في التعاون والتكاتف ، وتآزر جهودهم مع جهود حكومتنا الرشيدة ،
وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ، وسمو

ولى عهده الأمين الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ، وسمو النائب الثانى الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود ، حفظهم الله ، ووفقهم لما يحب ويرضى ، وأعزَّ بهم الإسلام والمسلمين .

تلك الجهود التى فاقت التصور فى أعمال الخير فى داخل المملكة وخارجها ، وخدمة المسلمين أينما كانوا .

وعلى الرغم من أن قادة المملكة العربية السعودية وحكامها فى مختلف فتراتهم ، إلى العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، يبذلون قصارى جهدهم فى الإنفاق والبذل والعطاء لشعبهم والمقيمين على أرض المملكة ، وللمسلمين أينما كانوا ، فإنهم - حفظهم الله وأعانهم - يشجعون أهل الخير والإحسان من مواطنيهم بالإسهام فى وجوه الخير وبذل المستطاع ، فيما يخدم الإسلام والمسلمين فى مختلف المناسبات .

ومن أهم المجالات النافعة ، بل التى يفوق نفعها غيرها ؛ مجال العلم ، وخدمة المتسبين إليه .

وعلى وجه الخصوص العلوم الشرعية ، وما تركه لنا علماءنا الأفاضل فى تاريخنا الإسلامى العلمى الحافل فى مختلف الفنون .

خاصة أولئك العلماء الربانيون الذين تشتد الحاجة للتلمذ عليهم ، من سلف الأمة الصالح ، الذين يعتصمون بالكتاب والسنة ، ويردون إليهما ، ويتابعون نبيهم ﷺ ، وصحابته الكرام ، ومن تبعهم بإحسان .

لقد تميز قادة المملكة من عهد الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - وإلى الآن بفضل من الله ونعمة ، فكانوا قدوة لغيرهم فى

العمل بالكتاب والسنة ، والدعوة إلى الاستمسك بهما ، وتطبيق أحكامهما ،
ونشر كتب السلف الصالح .

ولا غرابة في أن يتبعهم المحسنون من شعبهم ، ويسهموا فيما يسهم فيه
قادتهم من عمل الخير .

فلصاحب الفضل والإنفاق الشيخ سليمان بن عبد العزيز الراجحي الشكر
والدعاء بحسن المثوبة ، وعسى أن نرى مزيداً من التنافس من أهل الخير
والإحسان في هذا العمل الخيري النافع .

لقد تطلب تحقيق هذا الكتاب جهوداً عظيمة لكي يتحقق ذلك الحلم
الذي داعب خيال الكثيرين من مطالعي التراث ، في أن يروا كتاب « البداية
والنهاية » محققاً تحقيقاً علمياً ، يتسم بالدقة والتحرى والتوثيق ، وقد كان من
توفيق الله أن يتم التعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار
هجر ، في إخراج هذا الأثر النفيس . وإذ نحمد الله أن هدانا لهذا ، نسأله
سبحانه وتعالى أن يُيسّر لنا إتمامه ، وأن يرزقنا فيه التوفيق إلى الصواب ، ويجعله
في صحائف أعمالنا ، ويعمّ النفع به ، إنه سميع مجيب .

عبد الله بن عبد المحسن التركي

الرياض في ١٤١٨/٢/١ هـ

ترجمة الحافظ ابن كثير^(*) :

هو الإمام الحافظ العُمدة شيخ المحدثين المؤرخ المفسر ذو الفضائل عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء القرشي البُصْرِيُّ ، ثم الدَّمَشَقِيُّ الفقيه الشافعي . ولد بمَجْدَل ، وهي قرية شرقي بُصْرَى من أعمال دمشق ، في سنة إحدى وسبعمائة^(١) ، إذ كان أبوه خطيباً بها ، ثم انتقل إلى دمشق سنة سبع وسبعمائة مع أخيه كمال الدين عبد الوهاب بعد موت أبيه .

ونفسح المجال لابن كثير ليحدثنا عن نشأته بنفسه وذلك حين ترجم لوالده - في كتابه هذا - عند دخول سنة ثلاث وسبعمائة ، فيقول : وفيها توفي الوالد وهو الخطيب شهاب الدين أبو حفص عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع القرشي من بني حصلة - وهم ينتسبون إلى الشرف وبأيديهم نسب ، وقف على بعضها شيخنا المِزْيُ فأعجبه ذلك وابتهج به ، فصار يكتب في نسبي بسبب ذلك : القرشي - من قرية يقال لها : الشركوين غربي بُصْرَى ، بينها وبين أذِرْعَات ، ولد بها في حدود سنة أربعين وستمائة ، واشتغل بالعلم عند أخواله

(*) ترجمته في : تذكرة الحفاظ ١٥٠٨/٤ ، وذيل تذكرة الحفاظ ٥٧-٥٩ ، والذيل على العبر ٣٥٨/٢ - ٣٦٠ ، والبداية والنهاية حوادث سنة ٧٠٣هـ ، والسلوك ٢٠٨/١/٣ ، والدرر الكامنة ٣٩٩/١ ، ٤٠٠ ، وإنباء الغمر ٤٠٣/١ ، والنجوم الزاهرة ١١/١٢٣ ، ١٢٤ ، والذيل التام على دول الإسلام ٢٥٩ ، وذيل طبقات الحفاظ ٣٦١ ، ٣٦٢ ، وطبقات الحفاظ ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، والدارس في تاريخ المدارس ٣٦/١ ، ٣٧ ، وبدائع الزهور ١١٦/٢/١ ، وطبقات المفسرين للدواودي ١١٠/١-١١٢ ، وكشف الظنون ١٠/١ ، ١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، والبدر الطالع ١٥٣/١ ، وإيضاح المكنون ١٩٤/٢ ، وهدية العارفين ٢١٥/١ ، ومعجم المؤلفين ٢٨٣/٢ ، ٢٨٤ ، والأعلام للزركلي ٣١٧/١ ، ٣١٨ .

(١) اختلف في تعيين سنة مولده هل هي سنة سبعمائة أم سنة إحدى وسبعمائة ؟ وما ذكرناه هو الراجح إن شاء الله .

بنى عقبة ببصرى، فقرأ « البداية » فى مذهب أبى حنيفة، وحفظ « مجمل الزجاجى »، وعنى بالنحو والعربية واللغة وحفظ أشعار العرب حتى كان يقول الشعر الجيد الفائق الرائق فى المدح والمراثى وقليل من الهجاء، وقُرّر بمدارس بُصْرَى بمبرك النافذة شمالى البلد.

ثم انتقل إلى خطابة القرية شرقى بصرى وتمذهب للشافعى، وأخذ عن النواوى والشيخ تقي الدين الفزارى، وكان يكرمه ويحترمه فيما أخبرنى شيخنا العلامة ابن الزملىكانى، فأقام بها نحوًا من ثنتى عشرة سنة، ثم تحول إلى خطابة مجدل القرية التي منها الوالدة، فأقاما بها مدة طويلة فى خير وكفاية وتلاوة كثيرة، وكان يخطب جيدًا، وله قبول عند الناس، ولكلامه وقع؛ لديانته وفصاحته وحلاوته، وكان يؤثر الإقامة فى البلاد، لما يرى فيها من الرفق ووجود الحلال له ولعِياله، وقد ولد له عدة أولاد من الوالدة، ومن أخرى قبلها، أكبرهم إسماعيل ثم يونس وإدريس، ثم من الوالدة عبد الوهاب وعبد العزيز ومحمد وأخوات عدة، ثم أنا أصغرهم، وسُميتُ باسم الأخ إسماعيل؛ لأنه كان قد قدم دمشق فاشتغل بها بعد أن حفظ القرآن على والده، وقرأ مقدمة فى النحو، وحفظ « التنبيه » و« شرحه » على العلامة تاج الدين الفزارى، وحصل « المنتخب » فى أصول الفقه، قاله لى شيخنا ابن الزملىكانى، ثم إنه سقط من سطح الشامية البرانية فمكث أيامًا ومات، فوجد الوالد عليه وجدًا كثيرًا وراثه بأبيات كثيرة، فلما ولدت له أنا بعد ذلك سمانى باسمه، فأكبر أولاده إسماعيل وآخرهم وأصغرهم إسماعيل، فرحم الله من سلف، وختم بخير لمن بقى، توفى والدى فى شهر جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعمائة، فى قرية مجدل القرية، ودفن بمقبرتها الشمالية عند الزيتون، وكنت إذ ذاك صغيرًا ابن ثلاث سنين أو نحوها لا أدركه إلا كالحلم، ثم تحولنا من

بعده فى سنة سبع وسبعمائة إلى دمشق صحبة الأخ كمال الدين عبد الوهاب ،
وقد كان لنا شقيقاً ، وبنا رفيقاً شفوفاً ، وقد تأخرت وفاته إلى سنة خمسين -
أى مات سنة خمسين وسبعمائة - فاشتغلت على يديه فى العلم ، فبشر الله
تعالى منه ما يشر ، وسهل منه ما تعسر ، والله أعلم . انتهى .

هكذا نشأ ابن كثير منذ نعومة أظفاره على مائدة العلم ينهل من أصناف
العلوم ، فبدأ على يد أخيه عبد الوهاب ، ثم اجتهد فى تحصيلها على يد كبار
علماء عصره .

فحفظ القرآن الكريم وختم حفظه فى سنة إحدى عشرة وسبعمائة ، وقرأ
بالقراءات وبرع فى التفسير ، حتى عدّه الداودى من المفسرين ، وترجم له
فى طبقاتهم ، وحفظ « التنبيه » وعرضه سنة ثمانى عشرة ، وحفظ « مختصر ابن
الحاجب » ، وتفقه على الشيخين ، برهان الدين الفزارى ، وكمال الدين بن
قاضى شعبة ، ثم صاهر الحافظ أبا الحجاج المزى فتزوج ابنته « زينب » ولازمه ،
وأخذ عنه ، وأقبل على علم الحديث فتخرج عليه فيه ، وصحب الشيخ تقى
الدين ابن تيمية ، وكانت له به خصوصية ، ومناضلة عنه ، واتباع له فى كثير
من آرائه ، وكان يفتى برأيه فى مسألة الطلاق ، وامتنحن بسبب ذلك وأوذى ،
وقرأ الأصول على الأصفهاني ، وسمع على أبى نصر ابن الشيرازى ، وابن
السويدى ، وأبى القاسم بن عساكر ، وأبى العباس الحجار ، وابن الزرّاد ،
وآخرين كثيرين جداً ، وأقبل على حفظ المتون ، ومعرفة الأسانيد والعلل
والرجال والتاريخ ، حتى برع فى ذلك وهو شاب ، وأفتى ودرّس وناظر وبرع
فى الفقه والتفسير والنحو ، وأمعن النظر فى الرجال والعلل .

وولى مشيخة أم الصالح بعد موت الذهبى ، ومشيخة دار الحديث الأشرفية

بعد موت السبكي^(١) مدة يسيرة ثم أخذت منه بعد أن انتزعها كمال الدين المعريّ .

وكان كثير الاستحضار، حسن المفاكهة، أثنى عليه الأئمة، وأضرّ في أواخر عمره، وهو القائل :

تمرُّ بنا الأيام تترى وإنما نُساقُ إلى الآجال والعَيْنُ تَنْظُرُ
فلا عائدُ ذاك الشباب الذى مضى ولا زائلُ هذا المشيبِ المكدرُ
ومن بَعْدِ ذا فالعَبْدُ إمّا مُنْعَمٌ كريمٌ وإمّا بالجحيمِ يُسْعَرُ

مكانته العلمية :

تبرز مكانة ابن كثير العلمية من خلال ما وليه من مدارس العلم، والمساجد التى كان يلقي فيها دروسه، وفي مؤلفاته التى صنفها فى التفسير والتاريخ والحديث .

فأما المدارس التى وليها فهى ؛ مدرسة دار الحديث الأشرفية، والمدرسة الصالحية، أو أم الصالح، والمدرسة النجيبية، والمدرسة التنكزية، والمدرسة الثورية الكبرى، وكانت هذه المدارس بغية طلاب العلم فى الشرق والغرب، وكان لشيوعها وأساتذتها منزلة علمية عظيمة، فلم يكن يتولى التدريس فيها إلا من كان ذا قدم راسخة فى العلم، ومكانة مرموقة بين العلماء، فيجمله العلماء، وترنو إليه أفئدة طلاب العلم .

(١) لم يجزم النعمي في « الدارس في تاريخ المدارس » بعد موت السبكي بمن ولى مشيخة دار الحديث، بل قال : ثم وليها جماعات أخر لم أتُحقق الترتيب بينهم، فمنهم الحافظ العلامة عماد الدين إسماعيل بن كثير . الدارس ١ / ٣٦ .

وأما المساجد المهمة التي ألقى فيها دروسه ؛ فأشهرها ، الجامع الأموى ، ومسجد ابن هشام ، وجامع تنكرز ، والجامع الفوقانى ، وكان يقوم بالخطابة فيه أيضًا ، بالإضافة إلى مؤلفاته التي ملأت الأرض عِلْمًا ، وانتفع الناس بها فى حياته وبعد مماته ، وسيأتى الحديث عنها .

ثناء العلماء عليه :

قال الذهبى : وسمعت مع الفقيه المفتى المحدث ذى الفضائل عماد الدين ابن عمر بن كثير البصروى الشافعى ، ولد بعد السبعمئة أو فيها ، وسمع من ابن الشُّحنة وابن الزُّرَّاد وطائفة ، وله عناية بالرجال والمتون والتفقه ، وخرَّج وناظر وصنَّف وفسَّر وتقَدَّم^(١) .

وقال أيضًا فى « المعجم المختص » ، فيما نقل تلميذه أبو المحاسن الحسينى : هو فقيه متقن ، ومحدث محقق ، ومفسَّر نقَّاد ، وله تصانيف مفيدة^(٢) .

وقال ابن حجر : كان كثير الاستحضر حسن المفاكهة ، سارت تصانيفه فى البلاد فى حياته ، وانتفع بها الناس بعد وفاته^(٣) .

وقال ابن حبيب فيما نقله ابن حجر : إمام ذوى التسبيح والتهليل ، وزعيم أرباب التأويل ، سمع وجمع وصنَّف ، وأطرب الأسماع بأقواله وشتِّف ، وحَدَّث وأفاد ، وطارت أوراق فتاويه إلى البلاد ، واشتهر بالضبط والتحرير ، وانتهت إليه رئاسة العلم فى التاريخ والحديث والتفسير^(٤) .

(١) تذكرة الحفاظ ٤/ ١٥٠٨ .

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ ٥٨ .

(٣) الدرر الكامنة ١/ ٤٠٠ .

(٤) إنباء الغمر ١/ ٣٩ .

وقال العيني فيما نقله ابن تَعْرِي بِزْدِي : كان قدوة العلماء والحفاظ ، وعمدة أهل المعاني والألفاظ ، وسمع وجمع ، وصنّف ودّرّس ، وحدث وألّف ، وكان له اطلاع عظيم في الحديث والتفسير والتاريخ ، واشتهر بالضبط والتحرير ، وانتهى إليه علم التاريخ والحديث والتفسير ، وله مصنفات عديدة مفيدة^(١) .

وقال تلميذه الحافظ ابن حجبى السعدى : كان أحفظ من أدركناه لمتون الأحاديث ، وأعرفهم بتخريجها ورجالها وصحيحها وسقيمها ، وكان أقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك ، وكان يستحضر شيئاً كثيراً من التفسير والتاريخ ، قليل النسيان ، وكان فقيهاً جيد الفهم ، صحيح الدين ، ويحفظ « التنبيه » إلى آخر وقت ، ويشارك في العربية مشاركة جيدة ، ونظم الشعر ، وما أعرف أنى اجتمعت به على كثرة تردّدى إليه إلا وأخذت منه^(٢) .

شيوخه :

نشأ ابن كثير في بيت صالح يُظِلُّه العلم والتقوى وبين أسرة أخذت بحظ وافر من العلم ، فأمه مريم بنت فرج بن على ، كانت حافظة لكتاب الله ، وما أعظم أن يستقى الطفل لغته من فم يُلْهَج بذكر الله وتلاوة آياته ، وأخوه عبد الوهاب كان ذا علم وفضل ، تلقى عليه في مبدأ أمره ، ثم درّس على شيوخ كثيرين لهم أقدام راسخة في العلم ، ومكانة عظيمة في قلوب العامة والخاصة ، نوردهم على حسب حروف المعجم :

(١) النجوم الزاهرة ١١/ ١٢٣ .

(٢) الدارس في تاريخ المدارس ١/ ٣٦ ، ٣٧ ، شذرات الذهب ٦/ ٢٣٢ .

١- إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء بن سباع الفزارى، المعروف بـبرهان الدين ابن الفزكاح، كان ملازمًا للشغل بالعلم والإفادة والتعليق، سديد السيرة، كثير الورع، مُجمَعًا على تقدمه فى الفقه، ومشاركته فى الأصول والنحو والحديث. توفى فى جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبعمائة^(١). سمع عليه ابن كثير صحيح مسلم وغيره.

٢- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أبى طالب بن نعمة بن حسن الصالحى الحجار، المعروف بابن الشُّحنة، سمع من ابن الزَّيْدَى وابن اللَّثَّى، ورأى من العز والإكرام ما لا مزيد عليه. توفى سنة ثلاثين وسبعمائة^(٢). سمع عليه بدار الحديث الأشرفية.

٣- شيخ الإسلام تقي الدين، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبى القاسم بن الخضر بن محمد ابن تيمية الحرّانى، ثم الدمشقى، شيخ الإسلام وعلم الأعلام. توفى فى العشرين من ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة^(٣). قال العراقى فى أثناء ترجمته لابن كثير: وكانت له خصوصية بالشيخ تقي الدين ابن تيمية، ومناضلة عنه، واتباع له فى كثير من آرائه^(٤).

٤- حمزة بن مؤيد الدين أبى المعالى أسعد بن عز الدين أبى غالب المظفر ابن الوزير مؤيد الدين أبى المعالى ابن أسعد بن العميد أبى يعلى بن حمزة بن أسد بن على بن محمد التميمى الدمشقى ابن القلانسى. توفى سنة تسع

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٣١٢/٩، ٣١٣، ومرآة الجنان ٢٧٩/٤، والبداية والنهاية، وفيات سنة ٧٢٩هـ، والدرر الكامنة ٣٤/١، والدارس ٢٠٨/١.

(٢) الدرر الكامنة ١٥٢/١، وشذرات الذهب ٩٣/٦.

(٣) البداية والنهاية، وفيات سنة ٧٢٨هـ، وذيل طبقات الحنابلة ٣٨٧/٢ - ٤٠٨.

(٤) الذيل على العبر ٣٦٠/٢.

وعشرين وسبعمائة^(١) . سمع عليه .

٥- زكريا بن يوسف بن سليمان بن حماد البجلي الشافعي ، المعروف
بركن الدين البجلي ، نائب الخطابة ، ومدرس الطَّيِّبَةِ والأسدية . توفي يوم
الخميس الثالث والعشرين من جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة^(٢) .

٦- ضياء الدين عبد الله الزربندي النحوي . قال ابن كثير : كنت ممن
اشتغل عليه في النحو . توفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة^(٣) .

٧- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد
الله ، الثركماني الأصل الفارقي ثم الدمشقي ، المعروف بالذهبي . قال السبكي
عنه : « إمام الوجود حفظا ، وذهب العصر معنى ولفظا ، وشيخ الجرح والتعديل
ورجل الرجال في كل سبيل ، كاتما جمعت له الأمة في صعيد واحد فنظرها ثم
أخذ يخبر عنها إخبار من حضرها » . تتلمذ على يده ابن كثير في التاريخ
والحديث والتفسير ، وكان من أبرز شيوخه . توفي ثالث ذي القعدة سنة ثمان
وأربعين وسبعمائة^(٤) .

٨- شمس الدين النابلسي ، أبو محمد عبد الله بن العفيف محمد ابن
الشيخ تقي الدين يوسف بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي النابلسي الحنبلي . قال
ابن كثير : كان كثير العبادة حسن الصوت ، عليه البهاء والوقار ، قرأت عليه
عام ثلاث وثلاثين وسبعمائة مرجعنا من القدس ، كثيرا من الأجزاء والفوائد .

(١) البداية والنهاية ، حوادث سنة ٧٢٩هـ .

(٢) البداية والنهاية ، وفيات سنة ٧٢٢هـ .

(٣) نفس المصدر السابق ، وفيات سنة ٧٢٣هـ .

(٤) طبقات الشافعية الكبرى ١٠٠/٩ - ١٢٣ ، وشذرات الذهب ١٥٣/٦ - ١٥٦ .

توفى ثانى عشرين ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وسبعمائة^(١) .

٩- الشيخ عمر بن أبى بكر بن الهيثمى البسطى ، سمع الحديث من الشيخ فخر الدين بن البخارى وغيره . قال ابن كثير : قرأت عليه عن ابن البخارى « مختصر المشيخة » . ولازم مجالس الشيخ تقى الدين ابن تيمية . توفى فى تاسع وعشرين من رجب سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة^(٢) .

١٠- بهاء الدين أبو القاسم ابن الشيخ بدر الدين أبى غالب المظفر بن نجم الدين بن أبى الثناء محمود ابن الإمام تاج الأمناء ، ابن عساكر الدمشقى ، سمع حضورا وسماعا على الكثير من المشايخ ، اشتغل بالطب ، وكان يعالج الناس بغير أجرة . توفى خامس وعشرين شعبان سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة^(٣) . قال ابن كثير فى صدر ترجمته له : شيخنا الجليل المعمر الرحلة بهاء الدين .

١١- ابن الحجاز الحنبلى شمس الدين محمد بن إسماعيل بن إبراهيم . سمع من المسلم بن غلّان « المسند » بكامله وأجازه عمر الكرمانى والشيخ النووى ، وسمع منه المزى والذهبى والسبكى وابن كثير وغيرهم . توفى ثالث رمضان سنة ست وخمسين وسبعمائة^(٤) .

١٢- محمد بن جعفر بن فرعوش ، ويقال له : اللباد ، ويعرف بالمؤله ، كان يقرئ الناس بالجامع نحوًا من أربعين سنة . توفى فى مستهل صفر سنة أربع وعشرين وسبعمائة^(٥) . قال ابن كثير : وقد قرأت عليه شيئا من القراءات .

(١) البداية والنهاية ، وفيات سنة ٧٣٧هـ ، وذيل طبقات الختابة ٢/ ٤٢٨ .

(٢) البداية والنهاية ، وفيات ٧٤٢هـ .

(٣) المصدر السابق ، وفيات ٧٢٣هـ .

(٤) شذرات الذهب ٦/ ١٨١ .

(٥) البداية والنهاية ، وفيات سنة ٧٢٤هـ .

١٣- ابن الزُّمْلَكَانِي ، محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن نبهان بن سلطان بن أحمد بن خليل بن عبد الله بن محمد بن أنس ، شيخ الشافعية ، انتهت إليه رئاسة المذهب تدريسا وإفتاء ومناظرة . توفي سادس عشر رمضان سنة سبع وعشرين وسبعمائة^(١) . قال ابن كثير : أما دروسه في المحافل فلم أسمع أحدا من الناس درّس أحسن منها .

١٤- الشيخ عفيف الدين محمد بن عمر بن عثمان بن عمر الصَّقْلِي ، ثم الدمشقي ، إمام مسجد الرأس . توفي في صفر سنة خمس وعشرين وسبعمائة^(٢) . قال ابن كثير : آخر من حدث عن ابن الصلاح ببعض سنن البيهقي ، سمعنا عليه شيئا منها .

١٥- شمس الدين محمود بن عبد الرحمن الأصبهاني . سمع كلامه الشيخ تقي الدين ابن تيمية فبالغ في تعظيمه ، وكان بارعا في العقلیات ، صحيح الاعتقاد ، محبّا لأهل الصلاح ، أفاد منه ابن كثير في الأصول . توفي في ذى القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة^(٣) .

١٦- نجم الدين موسى بن علي بن محمد الحلبي ، ثم الدمشقي ، الكاتب الفاضل المعروف بابن البُصَيْص ، شيخ صناعة الكتابة في زمانه ، وقد أقام يُكْتَبُ^(٤) الناس خمسين سنة . قال ابن كثير : وأنا ممن كتب عليه . توفي عاشر ذى القعدة سنة ست عشرة وسبعمائة^(٥) .

(١) المصدر السابق ، وفيات سنة ٧٢٧هـ ، وطبقات الشافعية ١٩٠/٩ - ٢٠٦ .

(٢) البداية والنهاية ، وفيات سنة ٧٢٥هـ .

(٣) شذرات الذهب ١٦٥/٦ .

(٤) أى : يُعَلِّمُهم الكتابة .

(٥) البداية والنهاية ، وفيات سنة ٧١٦هـ .

١٧- شمس الدين أبو نصر بن محمد بن عماد الدين أبي الفضل محمد ابن شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن بُندار بن مَمِيل الشيرازي، سمع الكثير وأسمع وأفاد في عليّة شيخنا المزي، توفي في يوم عرفة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة^(١). قال ابن كثير في صدر ترجمته: شيخنا الأصيل شمس الدين.

١٨- محيي الدين أبو زكريا يحيى بن الفاضل جمال الدين إسحاق بن خليل بن فارس الشيباني الشافعي، اشتغل على النووي ولازم ابن المقدسي، وولى الحكم بَزَرَع وغيرها، ثم قام بدمشق يشتغل في الجامع، ودرس في الصارمية وأعاد في مدارس عدة إلى أن توفي في سلخ ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة^(٢). قال ابن كثير: وسمعنا عليه الدارقطني وغيره.

١٩- جمال الدين أبو الحجاج الميزي يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف، القضاعي الكلبى الدمشقي الشافعي، العالم الحبر الحافظ الأوحد، محدث الشام، نشأ بالمرّة وحفظ القرآن، سمع المسند والكتب الستة، ونظر في اللغة ومهر فيها، حامل لواء معرفة الرجال القائم بأعبائها، لم تر العيون مثله، من مصنفاته «تهذيب الكمال»، و «تحفة الأشراف». توفي في صفر سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة^(٣). وقد سبق أنه والد «زينب» امرأة ابن كثير المصنّف.

(١) نفس المصدر السابق، وفيات سنة ٧٢٣هـ.

(٢) نفس المصدر السابق، وفيات سنة ٧٢٤هـ.

(٣) البداية والنهاية، وفيات سنة ٧٤٢هـ.

تلاميذه :

درّس ابن كثير - كما ذكر آنفا - فى مدارس ومساجد كثيرة ، فأفاد من علمه الكثيرون وتخرجوا عليه ، ومن أبرزهم :

١- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حجّى بن موسى بن أحمد بن سعد بن غشم بن غزوان ، السعدى الحسبانى الدمشقى الشافعى الحافظ ، مؤرخ الإسلام ، تخرج فى علوم الحديث بالحافظين ابن كثير وابن رافع ، ودرّس الفقه والنحو ، فدرّس وأفتى وأعاد ، وله مصنفات عدة ، منها شرحه على المحرر لابن عبد الهادى . توفى سادس المحرم سنة ست عشرة وثمانمائة^(١) .

٢- شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الحريرى الدمشقى ، المعروف بالسلاوى الشافعى ، سمع من ابن رافع وابن كثير ، قرأ الصحيح مرارا على عدة مشايخ وعلى العامة ، ولى قضاء بعلبك ثم قضاء المدينة ثم تنقل فى ولاية القضاء . وتوفى فى صفر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة^(٢) .

٣- أبو المحاسن الحسينى ، محمد بن على بن الحسن بن حمزة بن محمد ابن ناصر بن على ، الدمشقى الشافعى شمس الدين ، يرتفع نسبه إلى على بن أبى طالب رضي الله عنه ، ذكره الذهبى فى معجمه المختص وأثنى عليه . توفى فى رمضان سنة خمس وستين وسبعمائة^(٣) . وقد ذكر الحسينى روايته عن ابن كثير ، فقال فى ذيل تذكرة الحفاظ : أخبرنا الحافظ عماد الدين ابن كثير بقراءتى عليه ...^(٤) .

(١) شذرات الذهب ١١٦/٧ ، والضوء اللامع ٢٦٩/١ .

(٢) شذرات الذهب ١٠٠/٧ ، والضوء اللامع ٨١/٢ .

(٣) ذيل تذكرة الحفاظ ١٥٠ ، ١٥١ .

(٤) نفس المصدر السابق ٥٩ .

مؤلفاته :

أثرى الحافظ ابن كثير - رحمه الله - المكتبة الإسلامية بمؤلفات عديدة متنوعة ، تنم عن غزارة علمه ، ونذكر منها ما وقفنا عليه :

[١] الاجتهاد في طلب الجهاد :

ذكره حاجي خليفة ، وقال : وهي رسالة كتبها للأمير منجك لما حاصر الفرنج قلعة إياس^(١) . كما ذكره الزركلي^(٢) .

وقد طبع الكتاب بتحقيق الدكتور عبد الله غُسيّلان في مؤسسة الرسالة سنة ١٤٠١ هـ .

[٢] أحكام التنبيه :

ذكره ابن كثير في « البداية والنهاية »^(٣) ، وذكره ابن العماد^(٤) ، والداودي^(٥) ، والبغدادى^(٦) ، وابن حجر في إنباء الغُمر^(٧) ، كلهم باسم « أحكام التنبيه » ، ثم ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة^(٨) وقال : وخرج أحاديث أدلة التنبيه . وكذلك ذكره السيوطى^(٩) باسم « تخريج أدلة التنبيه » .

(١) كشف الظنون ١٠ / ١ .

(٢) الأعلام ٣١٨ / ١ .

(٣) في أحداث سنة ست وأربعين وأربعمائة ، أثناء ترجمة أبى إسحاق الشيرازى .

(٤) شذرات الذهب ٢٣١ / ٦ .

(٥) طبقات المفسرين ١١٠ / ١ .

(٦) هدية العارفين ٢١٥ / ١ .

(٧) ٣٩ / ١ .

(٨) ٤٠٠ / ١ .

(٩) طبقات الحفاظ ٥٣٠ ، ذيل طبقات الحفاظ ٣٦١ .

وقد صنف هذا الكتاب في صغره كما ذكره ابن حجر وغيره ، وهو شرح
لكتاب التنبيه لأبي إسحاق الشيرازي ، وجاء مبوباً على أبوابه ، كما خرج أحاديثه .
ولعل العلماء بعده قصرُوا التسمية على جانب واحد من عمل ابن كثير فيه .
طبع الكتاب بتحقيق بهجة يوسف حمد في مؤسسة الرسالة سنة ١٤١٦ هـ .

[٣] الأحكام الصغرى في الحديث :

ذكره حاجي خليفة^(١) .

[٤] الأحكام الكبير :

ذكره ابن كثير^(٢) ، والداودي^(٣) ، وابن العماد^(٤) . وهو كتاب مبسوط في
شرح الحديث .

[٥] اختصار علوم الحديث :

المعروف بالباعث الحثيث ذكره الزركلي^(٥) ، وذكره كحالة في معجم
المؤلفين باسم مختصر علوم الحديث^(٦) ، وذكره حاجي خليفة^(٧) ، وذكره ابن
العراقى ، قال : ونقده علوم الحديث لابن الصلاح^(٨) . وذكره ابن حجر ،
وقال : واختصر كتاب ابن الصلاح^(٩) .

(١) كشف الظنون ١/ ١٩ .

(٢) البداية والنهاية ٥٠/ ٥ طبعة دار هجر .

(٣) طبقات المفسرين ١/ ١١١ .

(٤) شذرات الذهب ٦/ ٢٣١ .

(٥) الأعلام ١/ ٣١٨ .

(٦) ٢/ ٢٨٤ .

(٧) كشف الظنون ٢/ ١١٦٢ .

(٨) الذيل على العبر ٢/ ٣٥٩ .

(٩) الدرر الكامنة ١/ ٤٠٠ .

طبع الكتاب فى المطبعة الماآدية بمكة المكرمة سنة ١٣٥٣ بتصحیح وتعلیق
محمد عبد الرازق حمزة .

ثم شرحه الشیخ أحمد محمد شاکر، ونشره بمكتبة محمد على صبیح .

[٦] البداية والنهاية :

الذى نحن بصددہ، ذكره الحافظ الحسینى، وقال : كتاب البداية والنهاية
فى ٥٤ جزءاً^(١) . وابن العراقى^(٢) . وابن حجر، وقال : وجمع التاريخ الذى
سماه البداية والنهاية^(٣) . وذكره ابن تغرى بردى، وقال : والتاريخ المسمى
بالبداية والنهاية، هذا فيه حذو ابن الأثیر رحمه الله فى الكامل، فى عشر
مجلدات^(٤) . وذكره حاجى خليفة، وقال : البداية والنهاية فى التاريخ عشر
مجلدات^(٥) . وذكره السيوطى^(٦)، والداودى^(٧)، والسخاوى^(٨)، وابن
العماد^(٩)، وذكره الشوكانى، وقال : هو فى ٥٤ جزءاً^(١٠) . وذكره
كحالة^(١١)، وصاحب أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون^(١٢)، والزرکلى،

(١) ذیل تذكرة الحفاظ ٥٨ .

(٢) الذیل على العبر ٣٥٩/٢ .

(٣) الدرر الكامنة ٣٩٩/١، ٤٠٠ .

(٤) النجوم الزاهرة ١٢٣/١١ .

(٥) كشف الظنون ٢٢٨/١، ٢٨٠، ٨٣٤ .

(٦) طبقات الحفاظ ٥٣٠ . ذیل طبقات الحفاظ ٣٦١ .

(٧) طبقات المفسرين ١١٠/١، ١١١ .

(٨) الذیل التام على دول الإسلام ٢٥٩ .

(٩) شذرات الذهب ٢٣١/٦ .

(١٠) البدر الطالع ١٥٣/١ .

(١١) معجم المؤلفين ٢٨٤/٢ .

(١٢) ٧٩ .

وقال : البداية والنهاية على نسق الكامل لابن الأثير انتهى فيه إلى حوادث سنة ٧٦٧ هـ^(١) .

[٧] تخريج أحاديث « مختصر ابن الحاجب » :

ذكره ابن حجر ، وقال : رأيت نسخة منه بعضها بخط تقي الدين بن رافع^(٢) ، وذكره ابن تغرى بردى^(٣) ، والسيوطى^(٤) ، والداودى^(٥) .

وقد خرج مطبوعًا باسم تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب . بتحقيق عبد الغنى بن حميد بن محمود الكبيسى ، دار حراء مكة المكرمة ١٤٠٦ هـ .

[٨] التفسير ، تفسير القرآن العظيم :

ذكره العراقى^(٦) ، وابن تغرى بردى^(٣) ، والسخاوى^(٧) ، والسيوطى^(٤) ، والداودى^(٥) ، وحاجى خليفة باسم تفسير ابن كثير ، قال : عشرة مجلدات ، فسر بالأحاديث والآثار مسندة من أصحابها ، مع الكلام على ما يحتاجه إليه جرحا وتعديلا^(٨) . وابن العماد^(٩) ، والشوكانى ، وقال : وهو فى عشرة

(١) الأعلام ٣١٨/١ .

(٢) الدرر الكامنة ٤٠٠/١ ، وإنباء الغمر ٣٩/١ .

(٣) النجوم الزاهرة ١٢٣/١١ .

(٤) طبقات الحفاظ ٥٣٠ ، وذيل طبقات الحفاظ ٣٦١ .

(٥) طبقات المفسرين ١١١/١ .

(٦) الذيل على العبر ٣٥٩/٢ .

(٧) الذيل التام على دول الإسلام ٢٥٩ .

(٨) كشف الظنون ٤٣٩/١ .

(٩) شذرات الذهب ٢٣١/٦ .

مجلدات، وقد جمع فيه فأوعى ونقل المذاهب والأخبار والآثار، وتكلم بأحسن كلام وأنفسه، وهو من أحسن التفاسير، إن لم يكن أحسنها^(١). وذكره كحالة^(٢)، والزركلى باسم تفسير القرآن الكريم^(٣).

وهو مطبوع فى عدة طبعات، منها: طبعة الحلبي، وتماز عن غيرها بذكر فضائل القرآن فى آخره، وتقع فى أربع مجلدات، وطبعة دار الشعب وتقع فى ثمان مجلدات، وطبعة دار التراث وتقع فى أربع مجلدات.

[٩] التكميل فى معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل:

ذكره الحسينى، وقال: جمع فيه بين كتاب التهذيب، والميزان، وهو خمس مجلدات^(٤). وذكره الداودى، وقال: اختصر تهذيب الكمال وأضاف إليه ما تأخر فى الميزان وسماه التكميل^(٥). وذكره ابن العماد^(٦)، وحاجى خليفة^(٧)، والشوكانى، وقال: فى خمسة مجلدات^(٨). وذكره الزركلى، وقال: خمس مجلدات فى رجال الحديث^(٩).

[١٠] جامع المسانيد:

ذكره الحافظ الحسينى، وقال: وله كتاب الهدى والسنن، فى أحاديث

(١) البدر الطالع ١/١٥٣.

(٢) معجم المؤلفين ٢/٢٨٤.

(٣) الأعلام ١/٣١٨.

(٤) ذيل تذكرة الحفاظ ٥٨.

(٥) طبقات المفسرين ١/١١١.

(٦) شذرات الذهب ٧/٢٣١.

(٧) كشف الظنون ١/٤٧١.

المسانيد والسنن، جمع فيه بين مسند الإمام أحمد والبخاري وأبي يعلى وابن أبي شيبة إلى الكتب الستة^(١). وذكره ابن حجر^(٢)، والسيوطي، وقال: رتب مسند أحمد على الحروف وضم إليه زوائد الطبراني وأبي يعلى^(٣). وذكره الداودي^(٤)، وابن العماد، وقال: إن له كتابا في جمع المسانيد العشرة^(٥). والشوكاني، وقال: كتاب الهدى والسنن في أحاديث المسانيد والسنن، جمع فيه بين مسند الإمام أحمد والبخاري وأبي يعلى وابن أبي شيبة إلى الكتب الستة^(٦)، وذكره كحالة^(٧)، والزركلي^(٨).

طبع الكتاب في دار الفكر، بيروت ١٤١٥ - ١٩٩٤ ووثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد المعطي أمين قلعجي.

[١١] سيرة أبي بكر الصديق :

ذكره ابن كثير^(٩).

[١٢] سيرة عمر ابن الخطاب :

ذكره ابن كثير^(٩).

(١) ذيل تذكرة الحفاظ ٥٨.

(٢) إنباء الغمر ١ / ٤٠.

(٣) طبقات الحفاظ ٥٣٠، وذيل طبقات الحفاظ ٣٦١.

(٤) طبقات المفسرين ١ / ١١١.

(٥) شذرات الذهب ٦ / ٢٣١.

(٦) البدر الطالع ١ / ١٥٣.

(٧) معجم المؤلفين ٢ / ٢٨٤.

(٨) الأعلام ١ / ٣١٨.

(٩) البداية والنهاية في الصفحة ٦٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة، وفي بدء الحديث عن خلافة عمر ابن الخطاب.

[١٣] شرح قطعة من البخارى :

ذكره الداودى^(١) ، وابن العماد^(٢) ، وحاجى خليفة^(٣) ، والزرکلى^(٤) ، وابن تغرى بردى ، وذكر أن له شرحا على البخارى لم يكمله^(٥) .
كما ذكره ابن كثير فى البداية والنهاية^(٦) .

[١٤] شرح قطعة من التنبيه :

ذكره الداودى^(١) .

[١٥] طبقات الشافعية :

ذكره السخاوى^(٧) ، وابن حجر^(٨) ، وابن تغرى بردى ، باسم طبقات الفقهاء^(٩) ، والسيوطى^(١٠) ، والداودى^(١١) ، وحاجى خليفة^(١٢) ، وابن العماد^(١٣) ، والزرکلى^(١٤) .

[١٦] طبقات العلماء :

ذكره البغدادى^(١١) .

-
- (١) طبقات المفسرين ١١١/١
 - (٢) شذارات الذهب ٢٣١/٦
 - (٣) كشف الظنون ١/ ٥٥٠ .
 - (٤) الأعلام ٣١٨/١ .
 - (٥) النجوم الزاهرة ١١/ ١٢٣ .
 - (٦) فى الصفحة ٨ و ٥٦ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .
 - (٧) الذيل التام على دول الإسلام ٢٥٩/٢ .
 - (٨) الدرر الكامنة ١/ ٤٠٠ .
 - (٩) طبقات الحفاظ ٥٣٠ ، وذيل طبقات الحفاظ ٣٦١ .
 - (١٠) كشف الظنون ٢/ ١١٠٥ .
 - (١١) هدية العارفين ٢/ ٢١٥ .

[١٧] طبقات عماد الدين :

ذكره حاجي خليفة^(١) .

[١٨] الفصول في اختصار سيرة الرسول :

ذكره في إيضاح المكنون^(٢) باسم « الفصول في سيرة الرسول » . وذكره ابن كثير في التفسير ، في نهاية الحديث عن غزوة الخندق في تفسير سورة الأحزاب^(٣) .

وقد طبع بتحقيق محمد العيد الخطراوي ، ومحيي الدين مستو ، في مؤسسة علوم القرآن ، ودار القلم بيروت ١٣٩٩ - ١٤٠٠ هـ .

[١٩] فضائل القرآن :

طبع الكتاب عام ١٣٤٨ هـ بمصر .

[٢٠] الكواكب الدراري في التاريخ :

منتخب من تفسيره الكبير ، ذكره حاجي خليفة^(٤) .

[٢١] مختصر المدخل إلى كتاب السنن للبيهقي :

ذكره ابن كثير في مقدمة كتاب « اختصار علوم الحديث »^(٥) .

(١) كشف الظنون ١١٠٥/٢ .

(٢) إيضاح المكنون ١٩٤/٢ .

(٣) تفسير القرآن العظيم ٣٩٨/٦ .

(٤) كشف الظنون ١٥٢١/٢ .

(٥) اختصار علوم الحديث الصفحة الأولى .

[٢٢] مسند الشيخين (أبى بكر وعمر) :

ذكره السيوطي^(١) .

[٢٣] مسند عمر والآثار والأحكام المروية عنه :

ذكره ابن كثير فى كتاب « البداية والنهاية »^(٢) ، فى أثناء حديثه عن خلافة عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه .

[٢٤] مناقب الإمام الشافعى :

ذكره ابن تغرى بردى^(٣) ، والداودى^(٤) .

[٢٥] الواضح النفيس فى مناقب الإمام محمد ابن إدريس :

أشار إليه حاجى خليفة^(٥) ، والبغدادى^(٦) ، وقال : « رسالة كتبها للأمير منجك لما حاصر الفرنج فى قلعة إياس » .
وفاته :

عاش ابن كثير رحمه الله حياة حافلة كما ذكرنا - فتعلم وعلم ، وصنف حتى آخر حياته ، ففقد بصره وهو يؤلف كتاب « جامع المسانيد » ، فأكماله إلا بعض مسند أبى هريرة ، وفيه قال : لا زلت أكتب فيه فى الليل والسراج ينونص حتى ذهب بصرى معه . فبارك الله فى عمره إلى أن توفى فى يوم الخميس

(١) طبقات الحفاظ ٥٣٠ ، وذيل طبقات الحفاظ ٣٦١ .

(٢) البداية والنهاية أحداث سنة ثلاث عشرة .

(٣) النجوم الزاهرة ١١ / ١٢٣ .

(٤) طبقات المفسرين ١ / ١١١ .

(٥) كشف الظنون ٢ / ١٨٤٠ .

(٦) هدية العارفين ١ / ٢١٥ .

سادس عشرين شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمئة - رحمه الله تعالى - بدمشق
ودفن قريباً من شيخه ابن تيمية ، رحمهما الله . ولما مات رثاه بعض طلبته بقوله :

لِفَقْدِكَ طُلَّابُ الْعُلُومِ تَأْسَفُوا وَجَادُوا بِدَمْعٍ لَا يَبِيدُ غَزِيرِ
وَلَوْ مَزَجُوا مَاءَ الْمَدَامِيعِ بِالْذَّمَا لَكَانَ قَلِيلاً فِيكَ يَا ابْنَ كَثِيرِ

طبقات كتاب « البداية والنهاية » :

طبع الكتاب عدة طبقات ، وهذا ما عُرفَ منها ، وأسماء دور النشر التي
نشرتها وهي :

١ - نشرة مطبعة كردستان العلمية في القاهرة :

أصدرت منه ثلاثة أجزاء : الأول ، والثاني ، والثالث ، سنة : ١٣٤٨ هـ .

من هذه الطبعة نسخة في دار الكتب المصرية رقمها : ٣٩٥٤ .

وهي مذكورة في فهرس دار الكتب المصرية ٣٣ / ٨ .

ومن هذه الطبعة نسخة أخرى تشتمل على الجزء الأول فقط محفوظة في

المكتبة الأزهرية بالقاهرة ، ورقمها فيها : [٢٨٥٩] بخيت : ٤٥٣٣٥ .

وهي مذكورة في فهرس مخطوطات الأزهرية ٣٤٥ / ٥ .

ب - الطبعة التي أنفقت عليها مطبعة السعادة ، والمطبعة السلفية ،

ومكتبة الخانجي ، وطبعت في مطبعة السعادة ، وصدرت سنة : ١٣٥١ هـ =

١٩٣٢ م .

استهلت هذه الطبعة بالكلام التالي :

« طبع هذا المجلد عن النسخة المخطوطة المحفوظة بالمدرسة الأحمدية بمدينة حلب (وعليها اعتمادنا) بعد معارضتها على النسخة الفوتوغرافية المحفوظة بدار الكتب المصرية، ومراجعة مختصر سيرة ابن إسحاق لابن هشام وشرحها الروض الأنف للسهيلي، ودلائل النبوة للحافظ أبي نعيم، والسيرة النبوية الهشامية ومعاجم اللغة ».

وهذه الطبعة هي أقدم طبعات الكتاب، وتقع في ١٤ مجلدًا.

ج - الطبعة التي أصدرتها مكتبة المعارف ببيروت - لبنان. وكانت أول نشرة منها سنة ١٩٦٦م، بالاشتراك مع مكتبة النصر بالرياض، وجاءت في ١٤ جزءاً، في ٧ مجلدات ثم أعيدت هذه النشرة مصورة في سنوات متعددة: ١٩٨٠ - ١٩٨٣ - ١٩٨٥.

وقد استهلت هذه النشرة في طبعاتها المصورة كلها. بما استهلت به طبعة السعادة بمصر السابقة، مع تغيير في بعض العبارات.

وهذا نص ما جاء بها:

طبع هذا المجلد الخ.

وهذه الإصدارات الثلاثة استهلت بالكلام الذي استهلت به طبعة مطبعة السعادة بعد تعديل صيغته، ونص ما استهلت به:

« طبع هذا المجلد نقلاً عن المخطوطة الموجودة في المدرسة الأحمدية بمدينة حلب من الجمهورية العربية السورية، بعد أن قارنها جمهور من المحققين على أمهات الكتب التاريخية وكتب السير الأقدم منها زمننا، والتي تم تحقيقها إلى أن غدت معتمدة لدى الدارسين، وبعد أن حققوا ألفاظها على معاجم اللغة ».

وقد أُشير في طبعتنا هذه إلى طبعة المعارف تلك بالرمز (م) .

د - طبعة أصدرتها دار الكتب العلمية في بيروت .

قام بتحقيق هذه الطبعة حسب ما جاء في صفحة عنوانها : الدكتور أحمد أبو ملحَم ، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة اللبنانية ، وفؤاد سيد ، ودكتور على نجيب عطوى ، ومهدى ناصر الدين . ووضع لها الدكتور أحمد أبو ملحَم مقدمة .

وصدر منها خمس طبعات :

الأولى سنة : ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥ .

الثانية سنة : ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦ .

الثالثة سنة : ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧ .

الرابعة فى سنة : ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨ .

الخامسة فى سنة : ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩ .

وهذه الطبعات ماهى إلا إعادة طبع للطبعة الأولى دون زيادة أو نقصان .

هـ - طبعة صدرت بتحقيق وتعليق محمد عبد العزيز النجار .

أخرج منها أحد عشر جزءا ، طُبعت الأجزاء الأربعة الأولى بمطبعة الفجالة بالاشتراك مع مكتبة الفلاح بالرياض ، وطُبعت باقى الأجزاء بمطبعة السعادة بمصر بالاشتراك مع مكتبة الفلاح فى الجزأين الخامس والسادس ، ومع مؤسسة دار العربى فى الجزء السابع ، ومع دار الأصمعى فى بقية الأجزاء .

و - طبعة دار الريان للتراث - القاهرة .

صدرت سنة : ١٩٨٨ .

وهى صورة فوتوغرافية للطبعة التى أصدرتها دار الكتب العلمية فى بيروت ، التى ذكرناها فى الفقرة (د) .

ز - طبعة دار إحياء التراث العربى بيروت .

كتب على صفحة عنوان هذه الطبعة :

« حققه ودقق أصوله وعلق حواشيه : على شيرى » .

صدرت هذه الطبعة فى ١٤ جزءًا يضمها ٧ مجلدات .

وهى الطبعة الأولى ، نجزت عام : ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨ .

ح - طبعة دار إحياء التراث العربى ، ومؤسسة التاريخ العربى بيروت :

كتب على صفحة عنوان هذه الطبعة :

« حققه ودقق أصوله وعلق عليه : مكتب تحقيق التراث » .

وهى أيضًا فى ١٤ جزءًا يضمها ٧ مجلدات .

صدرت هذه الطبعة سنة : ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ .

وهى صورة فوتوغرافية للطبعة السابقة التى أصدرتها دار إحياء التراث

العربى سنة : ١٩٨٨ .

ط - طبعة دار الحديث - القاهرة .

اضطلع بتحقيقها ، حسبما ذكر فى صفحة عنوانها : أحمد عبد الوهاب فتيح .

صدرت عام : ١٤١٣ هـ = ١٩٩٢ .

وجاءت في ١٤ جزءًا يضمها ٧ مجلدات .

ى - طبعة دار الفكر بيروت .

رُقم على صفحة العنوان منها : « طبعة جديدة منقحة » ، ولم يُذكر اسم محقق للكتاب .

خرج من هذه الطبعة إصداران :

١ - إصدار أُرُخ سنة : ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨ .

ب - إصدار ثان هو صورة فوتوغرافية للإصدار الأول ، وقد أغفل ذكر تاريخ الإصدار .

ك - طبعة دار الغد العربى - القاهرة .

لم يذكر اسم محقق لها ، وذكر فقط فى صفحة العنوان منها : « الطبعة الثانية » .

جاءت فى ٨ مجلدات ، وصدرت سنة : ١٤١١هـ = ١٩٩٠م :

طبعات النهاية (الفتن والملاحم) :

وهو القسم الثانى من (البداية والنهاية) ، وما طُلع عليه من طبعات هذا القسم أربع :

أولاهـا : بتحقيق : الدكتور طه محمد الزينى . الأستاذ بالأزهر .

أصدرتها فى جزأين دار الكتب الحديثة فى القاهرة سنة : ١٩٦٩ .

وقد رمزنا إليها فى تعليقات هذه الطبعة بالرمز (م) .

ثانيها : بتحقيق : محمد فهم أبو عيبة .

أصدرتها مكتبة النصر الحديثة في الرياض سنة : ١٩٦٨ في ثلاثة أجزاء .

ثالثها : قام بنشرها : الشيخ إسماعيل الأنصاري .

أصدرتها دار الإفتاء في الرياض سنة : ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٩ في جزأين .

رابعها : تولى تحقيقها : أحمد عبد الشافي .

أصدرتها دار الكتب العلمية بيروت سنة : ١٩٨٨ .

المُسْتَخْرَجَات من البداية والنهاية :

عمد بعض الناشرين إلى استخراج بعض الموضوعات الخاصة من كتاب « البداية والنهاية » وأخرجوها للناس ، على أنها كتب خاصة في موضوعاتها لابن كثير ، وماهى إلا مُسْتَلَات من الكتاب . وهذا بيان بما عُرف منها :
أولاً : بداية الخلق : باب مستلّ من أول البداية والنهاية .

لم يُوقَف إلا على طبعة واحدة منه .

قام بتحقيقها : إبراهيم محمد الجمل .

وصدرت في جزء واحد عن دار الكتاب العربي في بيروت سنة :

١٩٨٥ .

ثانيا : قصص الأنبياء :

وهو مستلّ من أول الكتاب :

١- طبع بتحقيق مصطفى عبد الواحد في جزأين ، في دار الكتب الحديثة
سنة ١٩٦٨.

٢- ثم طبع بتحقيق وتعليق عبد القادر أحمد عطا ، في دار الكتب
الإسلامية سنة ١٩٨١.

٣- ثم صدر في جزأين في المكتبة التوفيقية بمصر سنة ١٩٨٢.

ثالثا : السيرة النبوية : صدر منها عدة طبعات :

١- الطبعة الأولى : حققها مصطفى عبد الواحد ، ومهد لها بمقدمة تناول
فيها السيرة وتحققها وترجمة مبسطة لابن كثير.

صدرت في أربع مجلدات في مطبعة عيسى البابي الحلبي ، المجلد الأول
منها صدر دون تاريخ طبع ، وطبع الثاني سنة ١٩٦٤ والثالث سنة ١٩٦٥
والرابع ١٩٦٦.

٣- نشرة ثانية للمحقق نفسه .

أصدرتها دار المعرفة بيروت سنة : ١٩٧٦ في أربعة أجزاء .

٣ - نشرة ثالثة للمحقق نفسه :

صورة فوتوغرافية للنشرة السابقة ، أصدرتها دار إحياء التراث العربي
بالاشتراك مع دار الفكر بيروت في أربعة أجزاء أيضا .

٤- نشرة رابعة : قام بضبطها وتصحيحها ، كما جاء على صفحة العنوان
منها ، أحمد عبد الشافي ، ولم يقدم لها .

أصدرتها دار الكتب العلمية بيروت . دون تاريخ . في جزأين .

رابعاً : مختصر سيرة ابن كثير : اختصار محمد على قطب .

صدر في دار المسيرة سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

خامساً : شمائل الرسول ، ودلائل نبوته وفضائله وخصائصه :

وهو مستل من حديث ابن كثير في سيرة النبي ﷺ :

١- طبع بتحقيق مصطفى عبد الواحد ، في مطبعة الحلبي بمصر سنة ١٩٦٧ .

٢- ثم صدر في جزأين بتحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، في المكتبة الأدبية العربية - أنور أحمد الدريني سنة ١٩٨٢ .

سادساً : علامات يوم القيامة :

استلّه مُختَصِرًا عبد اللطيف عاشور من الفتن والملاحم ، طبع في مكتبة السنة بمصر بدون تاريخ .

منهج التحقيق :

لعل أهم ما يتميز به عمل التحقيق هو خدمة نص الكتاب في الدرجة الأولى ، وذلك بالعناية بتوثيقه ، والتعليق عليه بحيث يخرج في صورة صحيحة يقل فيها الوهم أو اللبس أو الخلط ، وقد تحقّق ذلك بالآتي :

١- مقابلة المخطوطات التي تيسرت من المكتبات على النسخة المطبوعة ، التي أُشير لها بالرمز (م) وتم إثبات الفروق التي تخالف ما أُثبت في المتن في الحاشية ، وقد أُهملت بعض الفروق الهَيِّئَة ، التي تبدو كأنها من حشو النُساخ ، وبعض هذه الفروق أُثبتت وذكّر أنها من حشو النُساخ .

وقد روعى فى إثبات الفروق أن تتفق مع المصادر المحال إليها سواء أكانت فى رواية ، أو لفظ أثر ، فإذا خالفت جميع النسخ المصدر المحال إليه ، وتم التأكد من صحة ما فى المصدر ، أُثبِتَ ما فى المصدر ، وأُشيرَ إلى ما فى النسخ فى الحاشية . ولا يلتزم دائما بإثبات ما فى الأصل ، بل يُثبِتُ غيره إذا كان أولى منه فى صحّة النصّ وسلامته .

٢- ضبط النص ، ويشمل :

١- الآيات القرآنية ، أُثبِتَ من المصحف المطبوع بالرسم العثماني .

ب - الأحاديث ، ضُبِطَ ضبطاً شبه تام .

ج - الأعلام والأماكن ، وتضبط بما يزيل اللبس ويدفع الوهم .

٣- تخريج الآيات والأحاديث : حيث تم عزو الآيات إلى مواضعها من المصحف .

أما الأحاديث : فقد انتهج فى تخريجها منهج تعدّى مجرد العزو إلى المصادر ، حيث كانت قضية توثيق الأحاديث من المصادر التى نقل عنها ابن كثير ، أو التى لم يعزها ، ثم بيان حالها من صحة وضعف ، من أهم جوانب العمل التى أوليت اهتماماً كبيراً ، على الرغم من كثرتها واتباع ابن كثير لطريقة نقل الحديث بإسناد بعينه وطريق بعينه أو بلفظ بعينه ، وما يتطلبه التوثيق حينئذ من الوصول إلى موضع بعينه من صحيح البخارى أو مسند أحمد أو غيرهما . ولأن الإقتصار على مجرد العزو إلى موضع الحديث من كتب الحديث لا يفي بالغرض المقصود من تحقيق هذا الكتاب ، حيث لم تلتزم عامة هذه الكتب بإخراج الصحيح من الحديث دون السقيم ، بل جمعت هذا وذاك اعتماداً على

ذكر الإسناد، الأمر الذى لا يكفى لمعرفة مدى صحة نسبة الحديث إلى قائله، فقد أتبع ذلك ببيان درجة الحديث من حيث الصحة أو الضعف قدر المستطاع.

وقد استُفيد ذلك من علماء هذا الشأن الذين وفقهم الله سبحانه فأثروا المكتبة الإسلامية بالكثير من التصانيف التى تعرّف بدرجات الأحاديث وأحوال الأسانيد، سواء أكانت تصانيف مستقلة لهذا الغرض أم تخريجات وتحقيقات لكتب العلم.

فأُثِّبت ما وَفَّقَ الله إليه مما قرره العلماء، كالترمذى، والحاكم، والذهبى، والهيثمى، وابن حجر، وغيرهم من القدامى والمحدثين.

وحرصاً على عدم إثقال الكتاب بالحواشى، ورغبة فى تقليل حجمه وعدد أجزائه؛ تخفيفاً لتناوله، وتيسيراً لاقتنائه، فقد اتبعت طريقة التخرىج بأرقام الحديث، حيث اشتهرت الطبقات المرقمة لعامة كتب الحديث واعتمدها الشيوخ فى تخريجاتهم.

ومما جرى عليه العمل ألاَّ يُخْرَجَ عَزْوُ الأحاديث عن نطاق الكتب الستة إلاَّ إذا نقل المصنّف عن غيرها، وكذلك إذا وُجد الحديث فى الصحيحين أو أحدهما، اكتفى بذلك ما لم ينص المصنّف على مرجع آخر، فيرجع إليه.

وإذا لم يتيسر الكتاب الذى عزا إليه المصنف اتجه النَّظَرُ إلى تأكيد هذا العزو بذكر من وافقه فى هذا العزو؛ كالدر المنثور فى التفسير بالمأثور للشيوطى أو تفسير ابن كثير نفسه، أو تاريخ الطبرى، أو تاريخ دمشق لابن عساكر، أو دلائل النبوة للبيهقى فيما نقلوه عن ابن إسحاق وغيره... وهكذا.

٤- توثيق النقول من كتب التاريخ والسير وغيرها السابقة للمصنف ، كالطبرى ، وابن عساكر ، وابن الأثير ، والذهبي ، وابن هشام ، والسهيلي ، وغيرهم بما توافر من مصادر مطبوعة ومخطوطة . واعتمد فى شرح غريب السيرة بصفة خاصة على غريب السيرة لأبى ذر الحُشَينى ، وما يذكره السهيلي فى الروض الأنف . وكذلك النهاية لابن الأثير ، فضلا عن المعاجم اللغوية .

٥- المقابلة بين روايات ابن كثير وروايات غيره للأحداث ؛ لتحرير وتصحيح الترتيب الزمنى للحوادث .

٦- التعريف بالأماكن ، والأعلام الذين لم يترجم لهم ابن كثير . وقد روعى فى توثيق الأعلام وضع الصواب عند اختلاف النسخ فى العَلَم ، سواء فى الإسناد أو غيره ، وسواء خالف النسخ كلها أم لم يخالفها ، ويُستعان فى ذلك بكتب التراجم ، فإن كان فى السند اعتمد فى المقام الأول على تهذيب الكمال لشيخه المزى ، وذلك لأنه أكثر المصادر ذكرا لشيوخه وتلاميذه المترجم لهم .

٧- شرح الغريب من الألفاظ والمصطلحات ، وتخريج الأشعار . وقد أوليت الأشعار عناية كبيرة ، حيث تم ضبطها ووزنها والمقارنة بين ما أورده المصنف ، ومصدر تخريج الشعر ، وإثبات الصواب منها .

٨- الربط بين تاريخ ابن كثير وتفسيره فى فترة الأنبياء السابقين والأمم السابقة .

٩- وبعد الفراغ من تحقيق مادة الكتاب - إن شاء الله - سيتبع بفهارس فنية شاملة للآيات ، والأحاديث ، والآثار ، والأشعار ، والأعلام ، والبلدان ، والوقائع ، والقبائل والأمم ، والكتب .

وسوف يجد القارئ - إن شاء الله - ثمرة هذا المنهج عند مطالعته للكتاب
وسيلمس بنفسه مدى الجهد الذى بُذِلَ للعناية به ، والله من وراء القصد وهو
ولى التوفيق .

وصف النسخ الخطية المعتمدة

ولما استقرَّ العزم على تحقيق هذا الكتاب كان لابد من الاعتماد على أكبر عدد من النسخ الخطية الموثوقة التي يُعتمد عليها - بعد الله تعالى - فى إخراج نصٍّ صحيح للكتاب ، خالٍ من السَّقَط والتصحيف والتحريف ، فيسر الله منها الآتى :

أولاً : من مكتبة أحمد الثالث بإستانبول :

نسخة محفوظة هناك برقم ٢٩٢٣ ، ومنها مصورة بمعهد المخطوطات العربية برقم ٨٠ تاريخ ، وهى نسخة ملفقة من أجزاء من نسخ مختلفة الخطوط والتواريخ والنساخ ، ويحمل كل جزء منها ثلاثة أختام مختلفة متكررة ، منها خاتم مكتبة أحمد الثالث ، وفى بعض أجزائها لا يوجد إلا خاتمان فقط . وهى تُمثِّل الفترة من أول الكتاب إلى آخر خلافة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان سنة ست وعشرين ومائة ، ما عدا الفترتين : من أثناء الكلام على مبعث رسول الله ﷺ ، عند قصة عمرو بن مرة الجهنى إلى أول سنة ثمان ، ومن كتاب دلائل النبوة إلى أثناء سنة ست عشرة ، منها :

الجزء الأول : ٢٩٢٣/١/ف ١٠٨٦ :

يبدأ بأول الكتاب ، وينتهى بقصة بقرة بنى إسرائيل .

وعلى وجه الورقة الأولى منه من أعلى : الجزء الأول من تاريخ البداية والنهاية ، ومن أعلاه دعاء : اللهم احرسنى بعينك التى لا تنام واكنفنى بركنك الذى لا يضام

واغفر لى بقدرتك على فلا أهلك وأنت رجائى . وعلى جانبه : اللهم بك أرفع فى نحره وأستعيز بك من شره . وتحتها : المجلد الأول من كتاب البداية والنهاية فى التواريخ لابن كثير . ثم بنفس خط الدعاء : الأول من تاريخ ابن كثير . ثم توقيع ، ويتكرر هذا التوقيع فى الأجزاء كلها ، فوق الورقة الأولى .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وبه أستعين قال الشيخ الإمام العالم العلامة أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير رحمه الله : الحمد لله الأول الآخر ...

وآخره : آخر المجلد الأول من البداية والنهاية تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة أبى الفداء إسماعيل بن كثير قدس الله روحه ونور ضريحه ، وكان الفراغ منه نهارَ الأحد ثالث عشر ذى قعدة الحرام سنة أربعين وثمانمائة ، يتلوه إن شاء الله تعالى فى المجلد الثانى بعده ذكر قصة موسى والخضر عليهما أفضل الصلاة والسلام . كاتبه لنفسه على بن أحمد بن على ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

الجزء يقع فى (٢٥٢) ورقة من القطع الصغير ، ومسطرته ١٧ سطراً ، كتب بخط نسخى جميل خال من الضبط . وقد ظهر من مقابلات النسخ أن هذه النسخة كثيرة الخطأ والاختلاف عن بقية النسخ بتقديم وتأخير ، وكذلك عن مصادر التوثيق ، وقد أُشير إلى ما له فائدة من ذلك فى الحواشى ، وأُهمل ما لا فائدة فى الإشارة إليه .

وقد أُشير إلى هذه النسخة بالرمز (١) .

نسخة ثانية برقم ٢٩٢٣ / ١٣ / ف ١٠٩٢ :

تبدأ بأول الكتاب ، وتنتهى بآخر أخبار الأنبياء المتقدمين .

وعلى الورقة الأولى منه : الحمد لله رب العالمين كتاب البداية والنهاية
للشيخ الإمام العلامة عماد الدين ، رحمه الله ورضى عنه وعنا أجمعين
وللمسلمين . وتحتة تملكات غير واضحة ، وبأسفلها : الأول من تاريخ ابن
كثير . و : طالع فيه العبد الفقير أبو بكر بن محمد بن علي الكلابي (؟) بلدًا
والحجازي مولدًا واليمنى منشأً والحنفى مذهبًا .

وتحتة : قال كاتبه :

لقد سقت فى التاريخ كل عجيبة وصححت جمعا فيه جبر كسير

وأوضحت ما قد أبهم الناس كلهم وما ذا قليل منك يا ابن كثير !

وكتبه ناظمه محمد بن إبراهيم الدمشقى ، الشهير بالبدر البشتكى^(١) لطف
الله تعالى به آمين . وفى آخره : آخر الجزء الأول من البداية والنهاية يتلوه إن شاء
الله تعالى فى أول الجزء الثانى مقدمات سيرة النبى ﷺ . وكان الفراغ من
تعليقه منتصف شوال سنة ثنتين وسبعين وسبعمائة على يد العبد الفقير إلى الله
تعالى محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الدمشقى ، الشهير بالبدر
البشتكى . وقلت :

لك الحمدُ أنهيتُ البداية راجيًا رضاك عسى أنْ أنتهى للنهاية

وقد كنتُ بدرًا صَيَّرتنى كتابتى هلالاً وأرجو للكمال إعادتى

على أنْ خطى مثل حظى ساقط ولكنْ به دهرى يُريدُ مساعدى

(١) محمد بن إبراهيم بن محمد الأنصارى ، البشتكى ، بدر الدين ، أبو البقاء ، ينسب إلى خانقاه
« بشتك » أديب من الشعراء ، دمشقى الأصل ، مولده ووفاته بالقاهرة ، من كتبه « طبقات الشعراء » ،
و« ديوان شعر » ، و« مركز الإحاطة » اختصر به « الإحاطة فى أخبار غرناطة » فى مجلدين . وتوفى سنة
ثلاثين وثمانمائة . الضوء اللامع ٢٧٧/٦ - ٢٧٩ .

فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم حسبنا الله ونعم الوكيل ، كتبت
هذا الجزء للعلامة أوجد أهل زمانه شهاب الدين بن أبى حجلة^(١) صاحب النثر
الفائق والنظم الرائق أبقاه الله وقلْتُ :

أمولانا شهاب الدين يا مَنْ غَدَا فى الفضل يُحرزُ كلَّ غاية
رأيتُكَ فُتَّتْ أهلَ العصرِ طُرَا بفهمك والرواية والدراية
وَرُحَّتْ نهايةٌ فى كلِّ عِلْمٍ فعلقْتُ البدايةَ للنهاية

والجزء يقع فى (٣٠٨) ورقة من القطع الكبير ، مسطرته ٢٥ سطرًا كتب
بخط نسخى جيد مشكول .

وقد اعتمد هذا الجزء أصلًا إلى حيث ينتهى قبل مقدمات السيرة النبوية فى
الجزء الثالث صفحة ٩٩ من تحقيقنا ؛ لما يتميز به من صحة ، وقد كُتِبَ فى
حياة المؤلف ، قبل وفاته بسنتين ، تقريبًا مما يقوى أن يكون على الصورة الأخيرة
لما كتبه المصنف .

وأشير إليه بالأصل ، وتجد أرقام أوراقه بين معقوفين فى موضعها من النص
المحقق .

(١) أحمد بن يحيى بن أبى بكر التلمسانى ، ابن أبى حجلة ، شهاب الدين ، أبو العباس . عالم
بالأدب ، شاعر ، من أهل تلمسان ، سكن دمشق ، وولى مشيخة الصوفية بالقاهرة ، وكان حنفياً يميل
إلى مذهب الحنابلة ويكثر من الخط على أهل الوحدة وخصوصاً ابن الفارض ، وامتنح بسببه ، صنف
« مقامات » ، و« ديوان الصبابة » ، و« ديوان شعر » وغير ذلك . توفى سنة ست وسبعين وسبعمائة .
الدرر الكامنة ٣٥٠/١ - ٣٥٢ .

نسخة الثالثة : ٢٩٢٣/١٥/ ف ١٠٨٩ :

وهي نسخة تحمل أوراقها أرقامًا متسلسلة من ١ - ٣٠٨ ، وعلى وجه الورقة الأولى : الجزء الأول من كتاب البداية والنهاية تأليف الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام حسنة الأيام ، أوجد المحققين مفيد الطالبين حجة المحدثين حافظ سنة رسول الله ﷺ من إفك الوضّاعين وتحريف المبطلين عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن الشيخ الإمام العالم الخطيب أبي حفص عمر بن كثير القرشي البصريّ قدس الله روحه ونور ضريحه بمنه وكرمه آمين يا رب العالمين . وبأسفلها : الأول من تاريخ ابن كثير .

وتبتدئ بأول الكتاب ويتصل السياق إلى آخر الورقة التاسعة^(١) ، ثم تبتدئ الورقة العاشرة في أثناء الكلام في باب إخباره ﷺ عن الغيوب المستقبلية ، من كتاب دلائل النبوة ، وهذا موضعه بعد وفاة رسول الله ﷺ في حوادث سنة إحدى عشرة من الهجرة ، ويتصل السياق إلى سنة ثنتين وثلاثين ، في أثناء الكلام في ذكر من توفي من الأعيان في هذه السنة في ترجمة عبد الله بن مسعود ، وذلك في الورقة ١٦٨ .

وعلى وجه الورقة ١٦٩ عنوان : الجزء الثالث من كتاب البداية والنهاية . وتحت اسم المؤلف . وتبتدئ صفحة الظهر بفصل في الإسراء برسول الله ﷺ ، ويتصل السياق إلى آخر ظهر الورقة ٢٣٧ في سياق ذكر قصة أم معبد الخزاعية ، إلى ٢٤٤ وقبل ذكر سياق محمد بن إسحاق حديث

(١) في أسفل الورقة ما نصه : هذا التعقيب غير صحيح وهذا الجزء كله مجع من عدة أماكن مفزقة وأنت ترى الكلام غير ملتئم والله أعلم قاله على الحموى .

الإفك، ثم يتصل السياق إلى ذكر حوادث سنة ست من الهجرة النبوية إلى آخر الورقة ٢٩٧.

وتبتدئ الورقة ٢٩٨ بأثناء الكلام في مناقب عثمان بن عفان رضى الله عنه، ويتصل السياق إلى فصل من توفى في زمان دولة عثمان ممن لا يعرف وقت وفاته، وذلك في آخر الموجود من الجزء في الورقة ٣٠٨، وآخرها غير موجود.

والذى يرجح أن هذا الجزء هو ما تبقى من أجزاء ثلاثة، لم يبق من الأول إلا تسع ورقات من أوله، والثانى يبدأ بفصل فى الإسراء والمعراج، وينتهى الموجود منه فى سنة ست، والثالث يبدأ الموجود منه فى سنة إحدى عشرة وينتهى فى آخر خلافة عثمان.

ولعل هذه النسخة ملفقة من أجزاء متفرقة من الكتاب، والله أعلم. وهى مع ذلك نسخة متقنة بخط نسخى جيد جدا، من خطوط القرن التاسع ظناً. وتقع فى (٣٠٨) ورقة من القُطْع المتوسط، ومسطرتها (٢٣) سطراً. وقد أُشير إلى هذه النسخة بالرمز (١٥١).

نسخة رابعة. يوجد منها :

الجزء الرابع : ٢٩٢٣/٤/ف ١٠٨٧ :

يبدأ بفصل فى إسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعثمان بن أبى طلحة، وينتهى فى أثناء باب دلائل النبوة الحسية قبل الآيات السماوية فى باب دلائل النبوة.

وعلى الورقة الأولى منه : الجزء الرابع من البداية والنهاية للشيخ عماد الدين ابن كثير رحمه الله تعالى .

وعلى جانب الورقة الأيسر تملك ليوسف بن حسن بن عبد الهادى ، وهو ناسخ المخطوط كما سيأتى . ومن أسفلها : الرابع من تاريخ ابن كثير .

وآخره : آخر هذا الجزء ولله الحمد والمنة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وفُرج منه ليلة الأربعاء ثالث ليلة من ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثمانمائة على يد يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادى المقدسى الحنبلى^(١) بصالحية دمشق بسفح جبل قاسيون بمنزله بالسهم الأعلى ، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، يتلوه فى الذى بعده فصل ومما يتعلق بالآيات .

والجزء يقع فى (٢٢٩) ورقة من القطع الكبير مسطرته من ٢٠ إلى ٣٠ سطراً ، كتب بخط سريع قليل التَّفْقُط ، وفى قراءته بعض العُشُر . وقد أُشير له بالرمز (٤١) .

نسخة خامسة . يوجد منها :

الجزء الرابع : ١٠٨٧ ف/٩/٢٩٢٣ :

يبدأ ب : كتاب جامع لأخبار الأنبياء المتقدمين عليهم الصلاة والسلام . وينتهى بقصة عمرو بن مرة الجهنى .

(١) جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادى الشهير بابن الميَّزَد الصالحى الحنبلى ولد سنة أربعين وثمانمائة وقرأ على الشيخ أحمد المصرى والشيخ محمد والشيخ عمر العسكرين ، له مؤلفات كثيرة وغالبها أجزاء ، ودرس وأفتى . وألف تلميذه شمس الدين بن طولون فى ترجمته مؤلفاً ضخماً وتوفى سنة تسع وتسعمائة . شذرات الذهب ٤٣/٨ .

وعلى وجه الورقة الأولى منها : الجزء الرابع من تاريخ ابن كثير .

وتحتة تملك نصه : ملك محمد بن عبادة . وبأسفلها : الرابع من تاريخ ابن كثير . وفى أسفلها : اشترى هذا الجزء وما معه محمد بن عمر الحمصى الشهير بابن المؤذن من القاضى الحورانى على يد داود الدلال فى الكتب بتاريخ عاشر رجب الفرد سنة إحدى وخمسين وثمانمائة .

وفى آخرها : تم الجزء الرابع بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه ، ويتلوه فى أول الخامس بعد الاسم الشريف قال الإمام أحمد ثنا أبو النضر ثنا الفرج يعنى ابن فضالة ثنا لقمان بن عامر ... كتبه العبد المفتقر إلى رحمة ربه العلى ، أحمد بن علوى بن حمزة الحنبلى ...

والجزء يقع فى (٢٣٩) ورقة من القطع المتوسط ، مسطرته ١٧ سطراً ، وكتب بخط نسخى حسن ، فيه كثير من الضبط ، وهو من خطوط القرن التاسع ظناً . ويلاحظ أن بهذا الجزء زيادات عن سائر النسخ ، والظاهر أنها من زيادات الناسخ ، ولذلك لم نُنَبِّه على كثير منها . والله أعلم .
وقد أُشير له بالرمز (٩١) .

نسخة سادسة . يوجد منها :

الجزء السادس : ١٠٨٧ ف / ٦ / ٢٩٢٣ :

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم خلافة أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه . وينتهى بآخر ترجمة معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهم .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء السادس من كتاب البداية والنهاية .

ويوجد إصلاح فى كلمة السادس حيث كانت الخامس ، ونجد ذلك أيضًا على نفس الورقة الأولى من أسفل : سادس من تاريخ ابن كثير . وتحت : تأليف الشيخ الإمام العلامة فريد دهره ووحيد عصره أبى الفداء إسماعيل بن كثير عفا الله عنه .

وتحت تملك ليوسف بن حسن بن عبد الهادى الحنبلى ، وهو ناسخ النسخة الرابعة السابق وصفها .

وفى آخره : آخر الجزء السادس من البداية لابن كثير رحمه الله وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا دائمًا سرمدًا وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين . وفى الحاشية ما نصه : بلغ مقابلة فى يوم الخميس من العشر الأوسط من شهر شوال سنة سبع وستين وثمانمائة .

ثم بعده : زيادة قدر ورقتين كتب فى أولها : تلحق بترجمة معاوية بن يزيد . وفى آخرها : فرَّغه الفقير إلى الله تعالى فى جميع مطالبه وحاجاته المُستَفيكين فى جميع حالاته أبو محمد سعيد بن سعادة بن عمر بن مفلح المقدسى المرداوى الحنبلى ، وذلك بسفح جبل قاسيون المبارك ... مدرسة شيخ الإسلام أبى عمر تغمده الله برحمته وأسكنه وإيانا غرف الجنان بمنه وكرمه وجوده وإحسانه تاب الله علينا وعلى إخواننا وأصحابنا وجيراننا ومن أحسن إلينا توبة نصوحًا آمين .

والجزء يقع فى (١٩١) ورقة من القطع الكبير ومسطرته ٢٩ سطرًا بخط معتاد ، وقد كتبت اللوحة الأولى منه بنفس الخط الذى كتبت به النسخة الرابعة ، والمرموز لها (٤١) ، وعليه نفس التملك .

وقد أُشير له بالرمز (٦١) .

نسخة سابعة . يوجد منها :

الجزء السادس : ١٠٩٢ ف / ١١ / ٢٩٢٣ :

يبدأ بحوادث سنة إحدى عشرة من الهجرة ، وينتهي بآخر إخبار النبي ﷺ بالمغيبات .

وعلى وجه الورقة الأولى منها : السادس من البداية والنهاية وهو الرابع من السيرة النبوية وتحتة : السادس من تاريخ ابن كثير . وآخره : آخر المجلد السادس من البداية والنهاية ، وهو الرابع من السيرة النبوية يتلوه فى الذى بعده إن شاء الله تعالى . وبعدها يياض ، ثم :

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل .

والجزء يقع فى (٢٣٠) ورقة من القطع الكبير ومسطرته ٢٥ سطرا . وكتب بخط نسخى جميل به بعض الضبط وهو من خطوط القرن التاسع ظنا . وقد أُشير له بالرمز (١١١) .

نسخة ثامنة . يوجد منها :

الجزء السابع : ١٠٨٧ ف / ٧ / ٢٩٢٣ :

يبدأ بحوادث أربع وثلاثين ، وينتهى فى أثناء ذكر فضائل أمير المؤمنين أبى الحسين على بن أبى طالب رضى الله عنه : فصل فى ذكر شىء من سيرته العادلة ، وطريقته الفاضلة

وعلى وجه الورقة الأولى منه : السابع من تاريخ ابن كثير .

والجزء مبتور من آخره والموجود منه يقع فى ١٣٠ ورقة من القطع الكبير
ومسطرته ٢٥ سطراً فى الأوراق الأولى حتى ورقة ١٣ حيث تغيرت المسطرة
إلى ٢١ سطراً ، إلى آخر الجزء ، وكتب بخط نسخى جيد به ضبط غير قليل ،
من خطوط القرن التاسع ظناً .

وقد أُشير له بالرمز (٧١) .

نسخة تاسعة . يوجد منها :

الجزء الثامن : ١٠٨٧/٢/٢٩٢٣ :

يبدأ بإمارة عبد الله بن الزبير ، وينتهى بآخر خلافة يزيد بن الوليد .
وعلى الورقة الأولى منه : المجلد الثامن من التاريخ لابن كثير تغمدته الله
برحمته والمسلمين . وتحت : الثامن من تاريخ ابن كثير .

وآخره : تم الجزء الثامن من التاريخ لابن كثير رحمه الله تعالى ورضى عنه
نهار الجمعة سادس شهر ذى قعدة الحرام من شهور سنة سبعين وثمانمائة على يد
يوسف بن إبراهيم لطف الله به وبالمسلمين أجمعين .

وبحاشيته : بلغ مقابلةً بحسب الطاقة على أصله الذى كتب منه على يد
أفقر عبید الله وأحوجهم إلى رحمته على بن محمد ... لطف الله تعالى به ،
فصَحَّ إن شاء الله تعالى والحمد لله وحده .

والجزء يقع فى (٢٥٥) ورقة من القطع الكبير ومسطرته ٢٣ سطراً .
كتب بخط نسخى جيد .

وقد أُشير له بالرمز (٢١) .

نسخة عاشرة . يوجد منها :

الجزء الثامن : ٢٩٢٣/٨/ف ١٠٨٦ :

يبدأ بذكر فتح المدائن التى هى مستقر مملكة الأكاسرة ، وينتهى بمقتل على بن أبى طالب .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : المجلد الثامن من كتاب البداية والنهاية فى التواريخ لابن كثير ، وبأسفلها : الثامن من تاريخ ابن كثير . وفى آخرها : يتلوه إن شاء الله تعالى صورة وصية على بن أبى طالب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . فراغه الخميس خامس شهر رجب الفرد سنة إحدى وأربعين وثمانمائة .

والجزء يقع فى (٢٤٤) ورقة من القطع الصغير ، مسطرته ١٧ سطراً ، وكتب بخط نسخى جيد .

وقد أُشير له بالرمز (٨١) .

الجزء العاشر من النسخة الأولى الموصوفة فى ص (٤٤) : ٢٩٢٣/

٣/ف ١٠٨٦ :

ويبدأ بذكر من توفى فى سنة إحدى وستين : ومن توفى فيها عبد المطلب ابن ربيعة ... وينتهى بذكر مقتل سعيد بن جبير .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : المجلد العاشر من كتاب البداية والنهاية فى التواريخ لابن كثير ، وبأسفلها : العاشر من تاريخ ابن كثير .

وفى آخره : الحمد لله رب العالمين ... آخر الجزء من البداية والنهاية لابن كثير رحمه الله وعفا عنه ويتلوه إن شاء الله تعالى فى الذى يليه ذكر من توفى فيها من المشاهير والأعيان سعيد بن جبير بن هشام الأسدى الوابلى ... وكان الفراغ منه يوم الأربعاء سلخ شوال المبارك سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة . علّقه لنفسه العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير على بن أحمد بن عمر الشافعى عفا الله عنه آمين آمين ، وحسبنا الله تعالى ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

والجزء يقع فى (٢٥٤) ورقة من القطع الصغير ، ومسطرته ١٧ سطراً ، وكتب بخط نسخى ، وهو نفس الخط الذى نسخت به النسخة (١) . وقد أُشير له بالرمز (٣١) .

ثانياً : المكتبة الأحمدية فى حلب :

نسخة محفوظة بمكتبة الأسد بدمشق بأرقام (١٤٥٠٨-١٤٥١٦) وتضم هذه النسخة الكتاب كاملاً ، عدا الفترة من سنة تسع وثلاثين وسبعمائة إلى آخر سنة سبع وستين وسبعمائة . وهى نسخة جيدة بها مقابلات وتصنويات مفيدة ، ولذلك فقد اعتمدناها أصلاً بعد انتهاء المخطوط الأصل السابق ذكره ، ونرمرز لها بالرمز (ح) وتوجد أرقام أوراقها بين معقوفين فى مواضعها من النص المحقق ، وذلك بدءاً من صفحة ١٠٠ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

الجزء الأول : رقم ١٤٥٠٨ :

يبدأ بأول الكتاب ، وينتهى بآخر خبر زيد بن عمرو بن نفيل . وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الأول من البداية والنهاية للشيخ الإمام

العالم العلامة عماد الدين ... إسماعيل بن كثير ... روحه ونور ضريحه آمين .
وبأعلاه يمينا : الله حسبي من كتب أبي بكر بن رستم بن أحمد الشرواني .
ويسارًا : تشرف بتملكه العبد الفقير عفتي عفا الله عنه . وتحتة تملكه الفقير
عبد الحى مصطفى عمر عفى عنه . وبأسفلها خاتم المكتبة الأحمدية . ومن
تحتة : الحمد لله ربنا الطف بمحمد ، طالع فيه داعيا لملكه فقير عفو ربه البارى ،
محمد بن عبد البر الأنصارى عفا الله عنهما سنة ٩٢٣ حامدا لله على نعمه
مصليا على نبيه محمد وآله ومسلما . وعن يمينه خاتم مكتبة الأسد ، وعن
يساره : من كتب عبد الله .. فى شهور سنة ٨٧٤ من كتب فقير عفو الله
عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح [المتوفى سنة ٨٧٢] .

وأوله : بسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله عليه توكلت الحمد لله الأول
الآخر الباطن الظاهر ...

وعلى جانب الورقة : وقف مدرسة الأحمدية بمدينة حلب الحمية .
وفى آخره : ذكر شىء مما وقع من الحوادث فى زمن الفترة .
والجزء يقع فى (٤٨٥) ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرته ٢٩ سطرا ،
كتب بخط نسخى جيد ، وعليه مقابلات وتصحيحات .

نسخة ثانية . يوجد منها :

الجزء الثانى : رقم ١٤٥٠٩ :

يبدأ بذكر شىء مما وقع من الحوادث فى زمن الفترة ، وينتهى بآخر سنة
أربعة من الهجرة .

وعلى الورقة الأولى منه : الجزء الثانى من تجزئة ... من تاريخ الإسلام المسمى بالبداية والنهاية تصنيف الشيخ الإمام الهمام العالم المفتى المحدث عماد الدين إسماعيل بن كثير رحمة الله عليه .

وعلى الورقة الثانية : الحمد لله الجزء الثانى من تاريخ ابن كثير رحمه الله من نعم المولى الغفور على عبده عثمان بن يغمور ثم على الفقير أحمد بن العجمى سنة ١٠٧٤ . وخاتم الوقف للمدرسة الأحمدية .

وفى آخره : تم الجزء الثانى من البداية والنهاية يتلوه فى الذى يليه : ثم دخلت سنة خمس من الهجرة النبوية غزوة دومة الجندل ، والله أعلم .

والجزء يقع فى (٥٠٤) ورقة من القطع المتوسط ومسطرته ٢٥ سطراً ، كتب بخط نسخى معتاد ، وعليه مقابلات وتصحيحات .

نسخة ثالثة . يوجد منها :

الجزءان الثالث والرابع فى مجلد واحد : رقم ١٤٥١٠ :

يبدأ بسنة خمس من الهجرة النبوية غزوة دومة الجندل فى ربيع الأول ، وينتهى فى أثناء السنة الحادية عشرة عند وفاة رسول الله ﷺ ، فصل فى ترتيب الأخبار بالغيوب المستقبلة بعده عليه الصلاة والسلام .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الثالث من تاريخ العلامة ابن كثير رحمه الله تعالى آمين وتحتة وعن جانبه خاتم الوقف للمدرسة الأحمدية وبأسفلها خاتم مكتبة الأسد .

وآخره : آخر المجلد الرابع من البداية والنهاية ، يتلوه فى الذى يليه إن شاء الله تعالى : ومن كتاب دلائل النبوة فى باب إخباره عليه الصلاة والسلام من

الغيوب المستقبلية ... وافق الفراغ من كتابة هذا المجلد المبارك نهار السبت تاسع
عشرين شهر رمضان من شهور سنة أربع وعشرين وثمانمائة العبد الفقير إلى الله
تعالى أضعف العبيد ... بالتوحيد الراجي عفواً الحميد المجيد عربى بن عبد
الله ... محمد بن الشهيد عفا الله عنه وغفر له ولمن نظر فيه وجميع المسلمين
حسبنا الله ونعم الوكيل .

والجزء ان يقعان فى (١١١٠) ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرتها ٢٣
سطراً ، والخط نسخى جميل ، فيه بعض الضبط .

وهذه النسخة تضم الجزأين الثالث والرابع ، لأن عنوانه الثالث ، وفى
آخره : آخر المجلد الرابع . ولم نجد الورقة التى يبدأ بها الجزء الرابع ، والسياق
كله متصل .

نسخة رابعة . يوجد منها :

الجزء الخامس : رقم ١٤٥١١ :

يبدأ بباب إخباره عليه السلام عن الغيوب المستقبلية من كتاب دلائل النبوة ،
وينتهى بآخر خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : خاتم الوقف على المدرسة الأحمدية
وبأعلاها يمينا : الله حسبي من كتب أبى بكر بن رستم بن أحمد الشروانى .
ويساراً : استصحبه الفقير عفتى كان الله له .

وليس فى آخره ما يدل على تاريخ كتابته أو اسم ناسخه أو انتهاء الجزء .

والجزء يقع فى (١٨٠) ورقة من القطع المتوسط ، مسطرته ٢٩ سطراً ،
وكتب بخط نسخى جيد .

نسخة خامسة . يوجد منها :

الجزء السادس : رقم ١٤٥١٢ :

يبدأ بخلافة أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وينتهى بآخر إمارة معاوية بن يزيد بن معاوية رضى الله عنه فى سنة أربع وستين .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجلد السادس من تاريخ ابن كثير . وتحتة من كتب التواريخ المعتبرة كتاب البداية والنهاية . وتحتة : من جملة ما أنعمه الله على عبده الحقيقر نعمة الله . وتحتة خاتم المكتبة الأحمدية . وبأسفلها خاتم مكتبة الأسد . وبجانبتها : تملكه العبد الفقير إلى الله الصمد ، محمد بن شيخ محمد الشهير بجوى زاده عفى عنهما . وبأعلاها يمينا : الله حسبى من كتب أبى بكر ابن رستم بن أحمد الشروانى . ويسارا : استصحبه العبد الفقير عفى الله عنه .

وآخره : آخر الجزء من البداية لابن كثير رحمه الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين وعلى أزواجه وذريته والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين . [كتبه] الفقير إلى الله تعالى يوسف بن يوسف اللويانى فى مُدَّة آخرها خامس شوال سنة أربعين وثمانمائة .

يتلوه فى الذى بعده إمارة عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما .

والجزء يقع فى (٢٤٠) ورقة من القطع المتوسط ، مسطرته ٢٥ سطرا ، وكتب بخط نسخى معتاد ، وعليه مقابلات وتصحيحات .

نسخة سادسة . يوجد منها :

الجزء السابع : رقم ١٤٥١٣ :

يبدأ بحوادث ثلاث وستين ، وينتهي بترجمة يزيد بن الوليد بن عبد الملك ابن مروان فى وفيات سنة ست وعشرين ومائة .

وعلى الورقة الأولى منه : الجزء الثامن - وصححت فوقها السابع - من كتاب البداية والنهاية تأليف الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام حسنة الأيام أُوحد المحققين مفيد الطالبين حجة المحدثين حافظ سنة رسول الله ﷺ من إفك الوضاعين وتحريف المبطلين عماد الدين أبى الفداء إسماعيل ابن الشيخ الإمام العالم الخطيب أبى حفص عمر بن كثير القرشى البُصْرَوِى قدس الله روحه ونور ضريحه . وتحتة : فيه من سنة ثلاث وستين إلى سنة ست وعشرين ومائة من وقعة الحرّة إلى خلافة اليزيد بن الوليد بن عبد الملك . وبجانبه : فى نوبة الفقير يحيى بن محمد الملاح عفى عنه .

وبجانبها خاتم المكتبة الأحمديّة . وبأعلاها : الله حسبى من كتب أبى بكر ابن رستم الشروانى . وعلى يسار الورقة : من كتب الفقير إلى الله تعالى عبد الله الأكشرى عفا الله عنه والمسلمين سنة ٧٢٦ [هكذا ، وهو خطأ ، لأن ابن كثير نفسه توفى سنة ٧٧٤] وتحتة :

استصحبه الفقير عفى الله عنه .

وآخره : آخر المجلد ويتلوه فى الذى بعده إن شاء الله من توفى فى هذه السنة من الأعيان والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأُمى وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم

النصير . ولم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

والجزء يقع فى (٢٢٥) ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرته ٢٣ سطرًا ، كتب بخط نسخى معتاد خال من الضبط .

الجزء الثامن من النسخة السابقة : رقم ١٤٥١٤ :

يبدأ بذكر من توفى سنة ست وعشرين ومائة من الأعيان وينتهى بآخر سنة ثلاثمائة من الهجرة .

وآخره : ثم دخلت سنة إحدى وثلاثمائة من الهجرة .

والجزء يقع فى (٢٨٣) ورقة .

نسخة سابعة . يوجد منها :

الجزء التاسع : رقم ١٤٥١٥ :

يبدأ بسنة ثلاثمائة من الهجرة النبوية ، وينتهى بآخر سنة ثمان عشرة وستمائة .

وعلى الورقة الأولى منه : الجزء التاسع - وكلمة التاسع كانت مكتوبة السابع ثم غُيّرت - من البداية والنهاية تأليف الإمام الحافظ الرُّحَلَة المحصل المفيد القدوة إسماعيل عماد الدين ابن الخطيب عمر بن كثير بن ضو بن كثير بن ضو الدمشقى الشافعى ، كذا نسب المصنف نفسه عند الكلام على وفاة أبيه فى سنة ثلاث وسبعمائة ، وأما ميلاد المصنف فإنه فى سنة إحدى وسبعمائة . وصلى الله على سيدنا محمد وسلم .

وتحته بخطوط مغايرة تملكات ؛ أحدها : مما ساقه سابق التقدير إلى سلك

ملك الفقير إلى الغنى القدير، أحمد بن حسن الحقير عفا عنهما الملك العلى الكبير .

وتملك آخر نصه : ثم بنوبة مصطفى بن يوسف صانه الله عن التلحف والتأسف بمنه جل وعلا سنة ٩٩٤ .

وتملك آخر نصه : ثم آل إلى نوبة الفقير المحتاج إلى ألطاف مولاه الغنى القدير مصطفى ابن المولى على المفتى المرحوم ولى الدين ... دار النصر فنصر به المعمورة عفى عنهما سنة ١٠٩٧ . وتحتة خاتم غير واضح . وعلى جانبها خاتم المكتبة الأحمدية ، وبأسفلها خاتم مكتبة الأسد . وبأعلاها يمينا : الله حسبي من كتب أبى بكر بن رستم بن أحمد الشروانى . ويسارًا : استصحبه الفقير عفتى كان الله له .

وآخره : ثم دخلت سنة تسع عشر وستمائة . ولم يذكر أنه آخر الجزء ، وكذلك لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ . ومن الواضح أن هذا الجزء قد تناوب على نسخه ناسخان ، لأن القلم تغير في النسخة .

والجزء يقع فى (٧١٠) ورقة من القطع المتوسط ، مسطرته ٢٧ سطرًا ، كتب بخط نسخى مختلف ، وبالنسخة تصويبات ومقابلات .

نسخة ثامنة . يوجد منها :

الجزء العاشر : رقم ١٤٥١٦ وهو آخر كتاب البداية :

يبدأ بأول سنة سبع عشرة وستمائة ، وينتهى بآخر ما كتبه المؤلف فى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .

وعلى الورقة الأولى منه بخط حديث : الجزء العاشر من تاريخ ابن كثير المسمى بالبداية والنهاية وهو نهاية التاريخ فيه من سنة ٦١٨ إلى سنة ٧٣٨ . تاريخ ابن كثير الشامي صاحب التفسير الذى طبع بمصر المحمية سنة ١٣٠٢ . وفى وسط الورقة الثانية خاتم الوقف على المدرسة الأحمدية .

وفى آخره : فهذا آخر ما أرخ شيخنا الحافظ علم الدين البرزالي فى كتابه الذى ذيل به على تاريخ الشيخ شهاب الدين أبى شامة ، وقد كانت وفاة البرزالي فى العام القابل وهو محرم بمنزلة خليص ، وقد ذيلت على تاريخه رحمه الله إلى زماننا هذا ، وكان فراغى من الانتقاء من تاريخه فى يوم الأربعاء العشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وسبعمائة أحسن الله خاتمتها آمين إلى هنا انتهى ما كتبت من لدن خلق آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام إلى زماننا هذا والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين .

وتحته بخط حديث : يتلوه إن شاء الله تعالى الجزء ، وهو النهاية فى أمور الآخرة آخر البداية فى البعث والنشور .

والجزء يقع فى (٧٦٦) ورقة من القطع المتوسط ومسطرته ٢٥ سطرا ، كتب بخط فارسي جيد .

جزء أخير فى مجموع : برقم ١٤٥١٦ :

وهو النهاية فى أمور الآخرة ، فى البعث والنشور . ويسمى الفتن والملاحم . أوله : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى . وبعد : فهذا كتاب الفتن والملاحم الواقعة فى آخر الزمان ...

وآخره : ثم قال : يا أم حبيبة ، ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة ...
آخره والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
والجزء يقع فى (١٨٩) ورقة من القطع المتوسط ، مسطرته ٢٥ سطرا ، وكتب
بخط نسخى واضح خال من الضبط وعلى النسخة مقابلات وتصحيحات .

ثالثا : المكتبة الظاهرية بدمشق :

جزء مفرد محفوظ بمكتبة الأسد بدمشق برقم (٦٧٩٧) :

وهو ناقص من أوله ، ويبدأ الموجود منه بأثناء الكلام عن صفة مقتل مروان
ابن محمد بن مروان آخر خلفاء بنى أمية ، وذلك من حوادث سنة ثنتين وثلاثين
ومائة ، وينتهى بآخر سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

وعلى الورقة الأولى خاتم دار الكتب الظاهرية الأهلية بدمشق ، وفوقه بقايا
ورقة ممزقة يبدو أنها اسم الكتاب والجزء واسم المؤلف ، بالإضافة إلى خاتم غير
واضح .

وبأعلى الورقة الثانية بخط حديث : البداية والنهاية للإمام الحافظ عماد
الدين أبى الفداء إسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقى المؤرخ المتوفى
سنة ٧٧٤ .

وآخره : آخر المجلد والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم ، ويتلوه فى المجلد الثانى سبع وثلاثين . كتبه أحقر العباد حبيب
الله بن قمر الدين . تمت من تاريخ سبع وعشرين من رمضان سنة ألف ومائة
وإحدى وثمانين سنة ١١٨١ .

وهذا الجزء يقع فى (١٥٤) ورقة من القطع الكبير ، ومسطرته ٣٣

سطراً ، كتب بخط نسخى دقيق ، كتبت بدايات السنين بحمرة واضحة .
وقد أُشير له بالرمز (ظ) .

رابعاً : من دار الكتب المصرية :

نسخة محفوظة برقم ١١١٠ تاريخ ، وهى نسخة كاملة تقع فى أربعة مجلدات كبار من القطع الكبير ، مسطرتها ٤٣ سطراً ، كتبت بخط نسخى معتاد سنة ١١٢٣ .

وهى مصورة عن أصلها بمكتبة ولى الدين أفندى باستانبول .
وقد سقط من الميكروفيلم - فى التصوير - القسم الأول من الجزء الرابع .
وقد ختمت الصفحة الأولى والأخيرة من كل جزء بخاتم وقف نصه :
وقف شيخ الإسلام ولى الدين أفندى ابن المرحوم الحاج مصطفى أغا ابن
المرحوم الحاج حسين أغا سنة ١١٧٥ .

وبأسفل الورقة الأولى من كل جزء : قد استنسخ فى محل الفوتوغراف
« شهبال » قبالة الباب العالى بالأستانة . وتحت بالتركية : باب عالى قارشوسنده
شهبال فطوغرافخانه شده استنساخ ايد لمشدد .

وقد أُشير لهذه النسخة بالرمز (ص) .

المجلد الأول :

يبدأ بأول الكتاب ، وينتهى بآخر سرية أبى عبيدة إلى سيف البحر من
حوادث سنة ثمان من الهجرة .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الأول من البداية والنهاية .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي ورجائي ، الحمد لله الأول الآخر
الباطن الظاهر الذى هو بكل شىء عليم ...

وفى آخره : آخر المجلد الأول ويتلوه الثانى إن شاء الله تعالى وأوله غزوة
الفتح نجز على يد الفقير إلى الله تعالى مصطفى أحمد حجازى المقرئ نفعه الله
بالعلم ووقفه للعمل ولن دعا له بالمغفرة آمين وذلك فى يوم السبت المبارك
خامس عشر شهر رجب من شهور سنة ١١٢٣ وصلى الله على محمد وآله
والجزء يقع فى (٨٠٣) صفحة .

المجلد الثانى من النسخة نفسها :

يبدأ بغزوة الفتح ، وينتهى بآخر سنة سبع وسبعين .
وعلى الورقة الأولى منه : الجزء الثانى من البداية والنهاية لابن كثير .
وآخره : آخر المجلد الرابع فى أصله من البداية والنهاية ويتلوه الخامس إن
شاء الله تعالى ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ، والله أعلم بالصواب وإليه المرجع
والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .
ويقع المجلد فى (٨٦٤) صفحة .

المجلد الثالث من النسخة نفسها :

يبدأ بسنة ثمان وسبعين ، وينتهى بآخر سنة أربع عشرة وستمائة .
وآخره : تم الجزء الثالث من كتاب البداية والنهاية كثر الله فوائده وأبقاه
نجز على يد أفقر العباد إلى الله الغنى الجواد موسى بن عمرو المنشاوى بلدًا
الشافعى مذهبًا نفعه الله ببركة العلم ووقفه للعمل به سابع عشرين جمادى

الأول من شهور سنة ١١٢٣ على صاحبها الصلاة والسلام آمين .

وتحته : ... يليه الجزء الرابع سنة خمس عشرة وستمائة والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد من لا نبي بعده .

والمجلد يقع فى (٩٧١) صفحة .

المجلد الرابع من النسخة نفسها :

وهو ناقص الربع الأول منه ، ويبدأ الموجود منه عند قوله : القعدة وولى
قضاء الحنابلة الشيخ تقى الدين سليمان بن حمزة المقدسى . وفى أواخر سنة
خمس وتسعين وستمائة .

وفى الورقة ٤٢٢ منه ما نصه : آخر ما وجد من التاريخ والحمد لله
وحده وصلّى الله وسلم على سيدنا محمد من لا نبي بعده وآله وصحبه
أجمعين .

بسم الله الرحمن الرحيم وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وبعد فهذا كتاب الفتن والملاحم فى آخر الزمان مما أخبر به رسول الله ﷺ
وذكر أشراط الساعة والأمور العظام ...

وفى الورقة الأخيرة منه : كان الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك ليلة
الاثنين المبارك نصف الليل سابع عشر رجب المبارك من شهور سنة ١١٢٣
هلالية هجرية أحسن الله عاقبتها وذلك على يد العبد الفقير إلى ربه القدير
المذنب المقصر راجى عفوه ورحمته موسى المنشاوى الأزهرى الشافعى عفى
الله عنه ولن طالع فى هذه النسخة ودعا له بالمغفرة آمين وصلّى الله على سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً أبداً والحمد لله رب العالمين
آمين .

وعلى جانبي الخاتمة من اليمين بيتان من الشعر، نصهما :
أُفُّ لِرَزْقِ الْكَتَبِ — أُفُّ لِه — أَنْصَبِهِ
أُفُّ لِرَزْقِ ن — مِنْ شِقِّ تِلْكَ الْقَصْبِهِ
وعلى يسارها :

ولقد سئمت من الكتابة واشتتت نفسي بأن أرتاح منها مطلقا
فأرى هناك أبا شحاذة لابتا فأعود في أذيالها متعلقا
ويقع المجلد في (٦٧٨) صفحة .

خامساً : من المكتبة السعيدية العامة بتونك ، بالهند :

نسخة محفوظة برقم ١٥ تاريخ ، منها مصورة بمعهد المخطوطات العربية
بالقاهرة ، محفوظة برقم ١/٩٢٥ تاريخ .

منها : مجلد ناقص من أوله وآخره . يبدأ بقوله : عليه بالعربية :

كل حي وإن بقى فمن العمريستقى

في أثناء ترجمة إبراهيم بن أدهم ، في وفيات سنة اثنتين وستين ومائة .
وينتهى عند قوله : قال رويم بن محمد : كنا يوماً عند داود إذ دخل عليه محمد
باكيًا فقال : ما لك ؟ فقال : إن الصبيان يلقبونى . في أثناء ترجمة محمد بن
داود بن على ، في وفيات سنة سبع وتسعين ومائتين .

والموجود منه يقع فى (١٦٢) ورقة من القطع المتوسط ، مسطرتة ٢٧ سطرًا ، كتب بخط نسخى معتاد يرجع إلى القرن التاسع ظنًا .
وقد أُشير لها بالرمز « س » .

سادسًا : من المكتبة الخليلية بالقدس :

نسخة غير واضح رقمها ، منها مصورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة محفوظة برقم ٢/٩٢٥ تاريخ .

منها : مجلد ناقص من أوله . يبدأ الموجود منه بقوله : وقعت الفتنة بين الأشاعرة والحنابلة . فى أول حوادث سنة سبع وأربعين وأربعمائة . ومن أعلى الورقة : سابع . وينتهى بآخر حوادث سنة تسع وستين وخمسمائة . وعلى حاشيته : بلغ مقابلة بأصله .

وفى آخره : والحمد لله وحده وصلى الله على النبى محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كبيرًا إلى يوم الدين وكان الفراغ من كتابته يوم الجمعة وقت المغرب الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة يتلوه فى الذى يليه ثم دخلت سنة سبعين وخمسمائة والحمد لله رب العالمين .

والقدر الموجود من المجلد يقع فى (١٨٥) ورقة من القطع الصغير ، مسطرتة ١٩ سطرًا ، كتب بخط نسخى معتاد عليه مقابلات وتصحيحات .
وأُشير لها بالرمز « خ » .

سابعا : مكتبة برنستون بأمريكا :

نسخة محفوظة برقم H 175، يوجد منها قطعتان : القطعة الأولى ، مبتورة الأول ، ويبدأ الموجود منها فى أثناء ترجمة « الوليد بن عبد الملك » من أحداث سنة ست وتسعين ، وتنتهى بنهاية أحداث سنة إحدى وأربعين ومائتين ودخول سنة ثنتين وأربعين ومائتين .

وآخرها : فرغت منه مستهل شوال سنة تسع وثمانين وثمانمائة ، والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم .

والقطعة تقع فى (٢٢٢) ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرتها ٢٧ سطرا ، كتبت بخط نسخى حسن مشكول فى صفحاته الأولى ثم يخلو من الضبط إلى آخر الجزء ، وبه تصويبات .

والقطعة الثانية . مبتورة الأول أيضا . ويبدأ الموجود منها فى أثناء حوادث سنة ثنتين وأربعين ومائتين إلى آخر سنة سبع وسبعين ومائتين ، حيث كتب على الورقة الأخيرة منه : حملت السنوات المؤرخة فى هذا المجلد مائتى سنة وثلاثة وعشرين سنة أولها سنة اثنتين وأربعين ومائتين وآخرها سنة خمس وستين وأربعمائة رحم الله مؤرخه .

وصفحاتها الأولى بها أثر أرضة حتى الورقة الثامنة ، ثم تأتى الورقة السادسة عشرة ويختلف خط الناسخ وهو بداية نسخ جديد ، أوله : بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين قال الشيخ الإمام العالم العلامة أبو الفداء ... وتستمر حتى ورقة ١٧٤ حيث السياق غير المتصل وهذا لوجود خرم يبدأ بدخول سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، وينتهى فى أثناء أحداث سنة ست وثلاثين وأربعمائة عند بداية ترجمة الحسين بن على بن محمد بن جعفر ، ثم تتوالى ورقاتها التى تنتهى

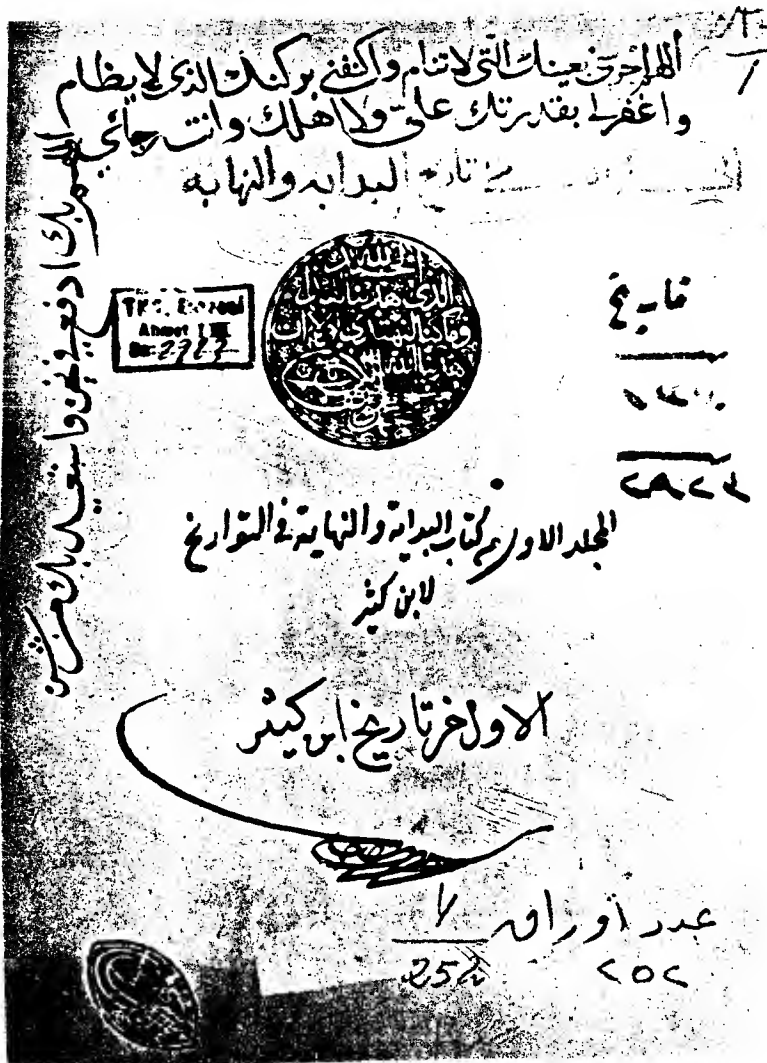
بنهاية سنة خمس وستين وأربعمائة .

وجاء في حاشية الورقة التاسعة والسبعين : طالع خطاب بن عمر الحنبلي
في هذا التاريخ إلى هنا وذلك سنة ثمانين وثمانمائة والحمد لله وحده وصلى الله
على من لا نبي بعده وآله وصحبه وسلم .

وفي آخره وبعد الانتهاء من ترجمة محمد بن علي بن العريف : والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا وآله وصحبه وسلم يتلوه سنة ست وستين
وأربعمائة .

ويقع هذا الجزء في (٢٠٥) ورقة ، وكتب بخطين : الأول بخط نسخي
حسن خال من الضبط ، ومسطرته ٢٥ سطرًا ، وليس عليه تصويبات . والثاني
خط معتاد به بعض الضبط ، ومسطرته ٢٥ سطرًا ، وعليه بعض التصويبات .
وقد أشير إلى هذه النسخة بالرمز (ب) .

نماذج من مخطوطات
البداية والنهاية



وجه الورقة الأولى من المخطوط (١)



وجه الورقة الأولى من المخطوط الأصل.

[illegible]

ظهر الورقة الأولى من المخطوط الأصل

تفتك انفسنا وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل
قال فجمع يديه فوضعهما على جبينه ثم نكس هنيهة ثم رفع يديه فقال الله
في طاعة الله واعصه في معصية الله . ورواه احمد ايضا عن وكيع عن ابي عمر
وقال فيه ايضا انه لم يكن نبي تنبى الا كان حقا عليه ان يدل امره عليه ما يعلمه خيرا
لهم وينذرهم ما يعلمه شرا لهم وذكر قامة سجدة . وعكاز رولة مسلم وابوداود
والنسائي وابن ماجه عن طريق عن الامام محمد . ورواه مسلم ايضا عن حميد بن عيسى
عن عبيد الله بن ابن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله
اخبر الجوز الاول من البداية والنهاية يتلوه ان شاء الله تعالى
في اول الجوز الثاني مقدمة صيرم النبي صلى الله عليه وسلم
وكان الفراغ من تعليقه منتصف شوال سنة ثمان وخمسين
على يد العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم
الدمشقي الشهير بالبدر البشتكي وقلته
لك الحمد لله في البداية راجيا رضاك عني ان انتهى للنهاية
وقد كنت بذرا صيرتني كتابي هلال وارجو الكمال اعادتي
علي ان خلني مثل خلتي سابقا ولكن بمرور هري يريد مساتي
فجوز ولا قوة الا بالله العلي العظيم حسينا الله ونعم الوكيل
كتبت هذا الجوز للعائلة اوجدا اهل زمانه شهاب الدين بنابي حمله
صاحب النثر الفائق والنظر الدقيق انتباهه وقلته
اموننا شهاب الدين يامن غدا في الفضل بنحو ذكر غايه
رايتك نقتله اهل العصر هذا بنهمك والدوايه والدرابه
ورجعت نهائيه في كل علم فعلقته البداية للنهاية

ظهر الورقة الأخيرة من المخطوط الأصل

1000. 1000. 1000.
 2923

1.
 C. 1.

الجزء الأول من كتاب البداية والنهاية

تأليف الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام حسن بن علي المصطفى
 مفيد الطالبين حجة المحدثين جليل سنده رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل
 الرضا عين وخرنوب البطالين عماد الدين ابو الفضل اسمعيل بن الشيخ الامام العالم
 الخطيب ابو حنيفة عمر بن شاذان الفريسي البصري قدس الله روحه وفور ضريحه بته
 وكرمه أمين دار العالمين ع



الاول من تاريخ ابن كثير

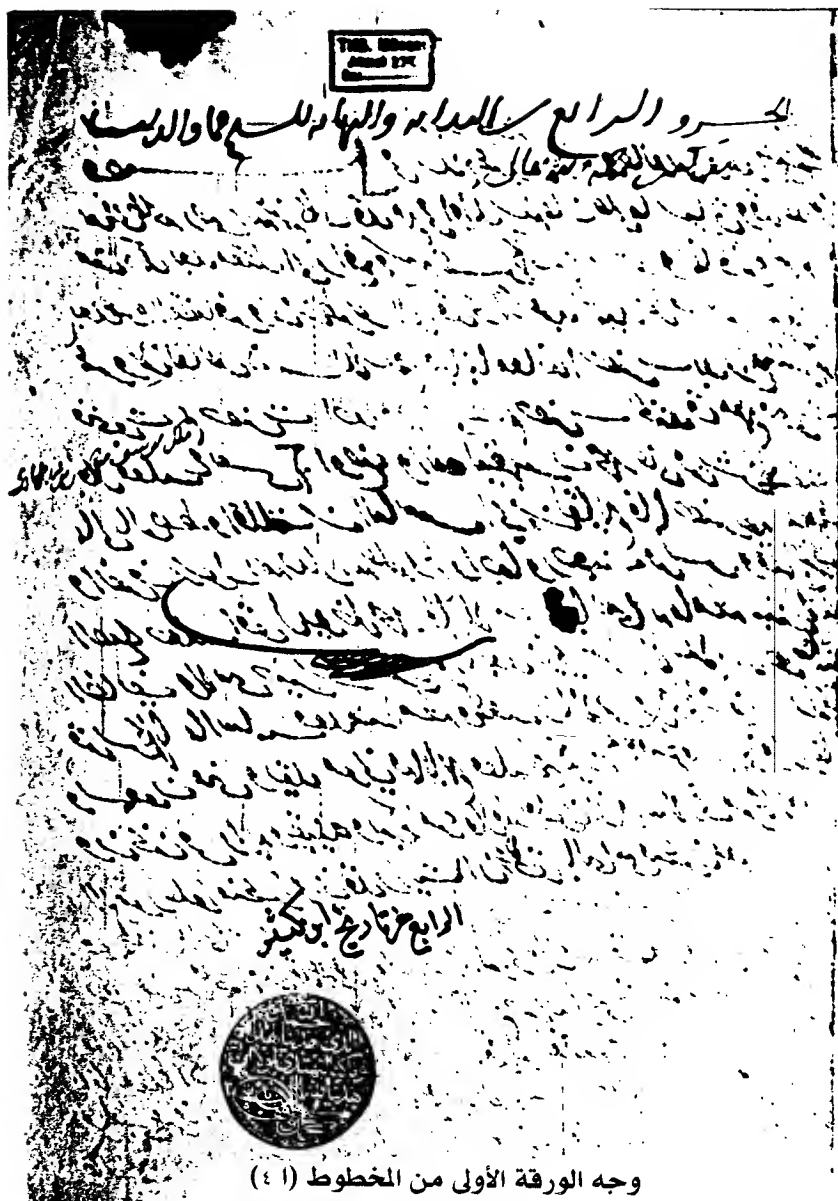
تاريخ
 ١٤٤

عدد اوراقه
 ٢١٤

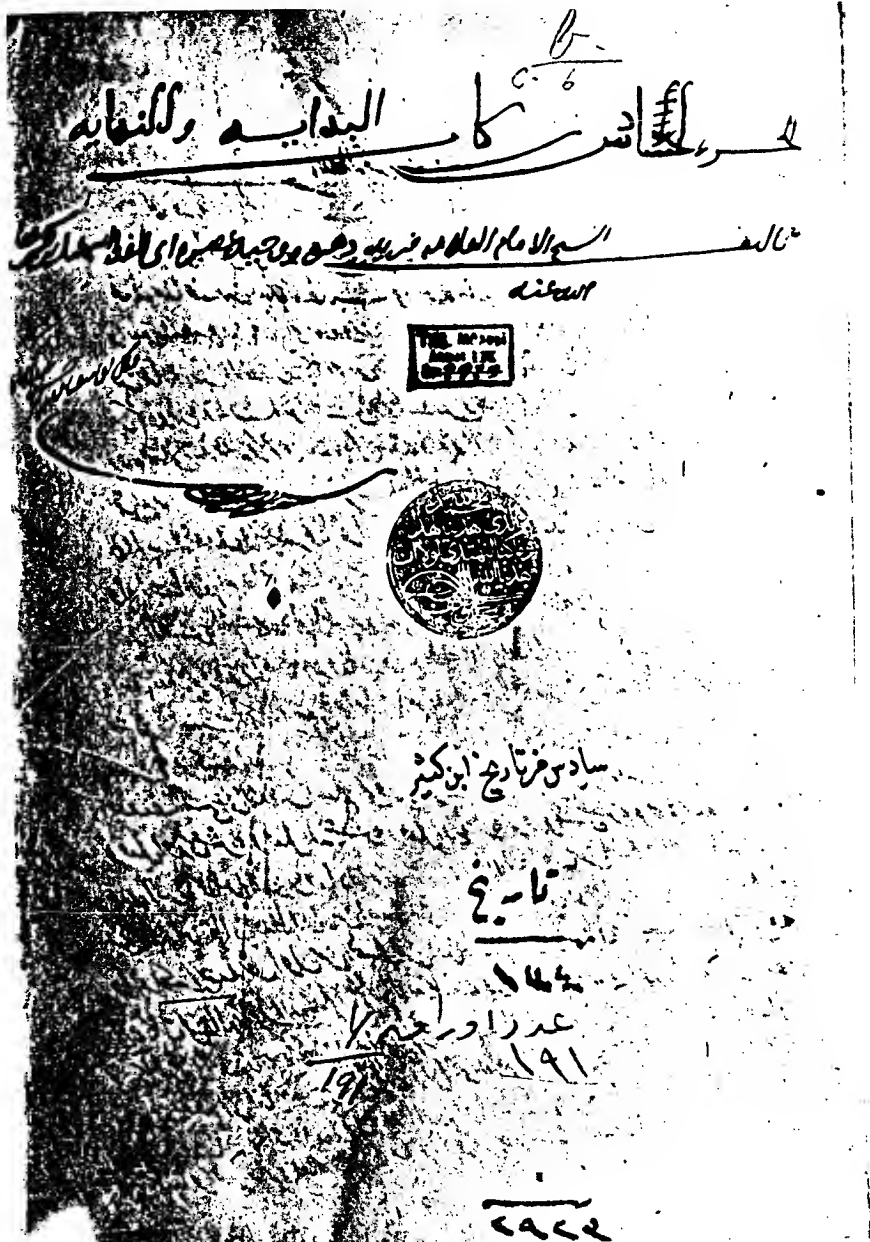
314

2923

وجه الورقة الأولى من المخطوط (١٠١)



وجه الورقة الأولى من المخطوط (٤١)



وجه الورقة الأولى من المخطوط (٦١)

الجزء الرابع من تاريخ ابن كثير

THE BRITISH
MUSEUM
LIBRARY

ملك محمد بن عثمان



الرابع من تاريخ ابن كثير

عدد أوراقه ٢١٠
٢١٠

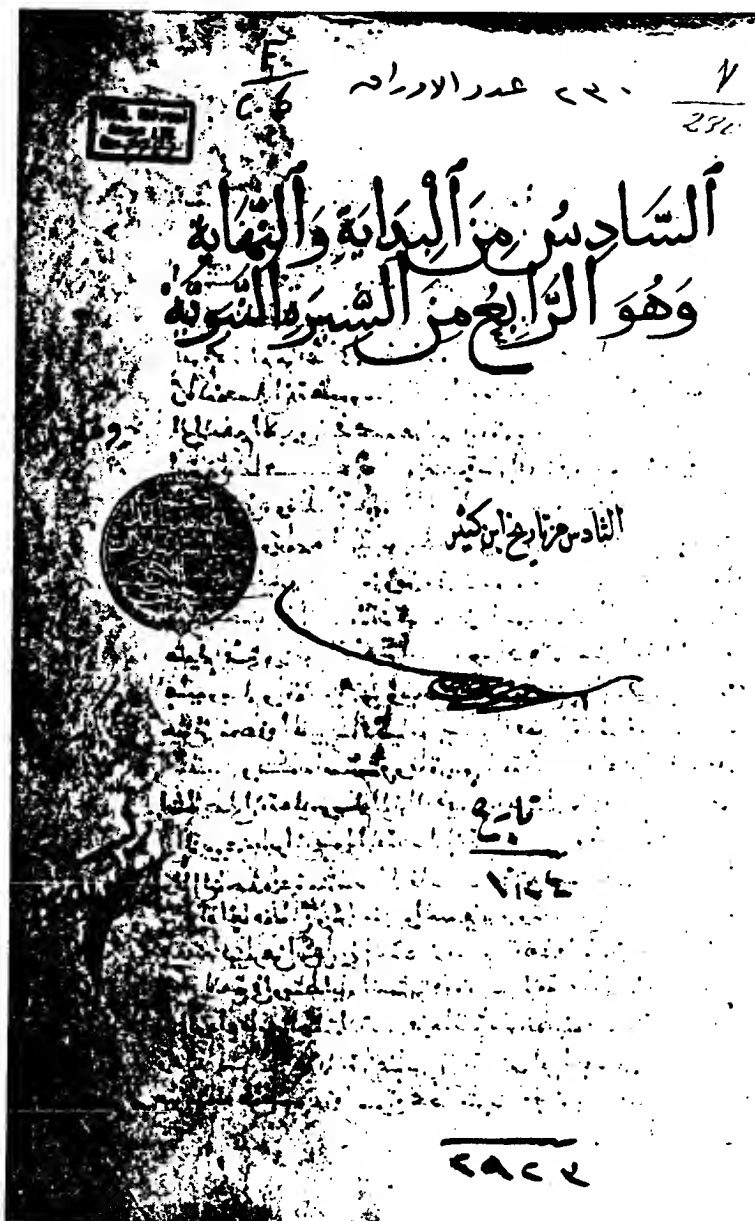
نصف

١٤٤

٢٩٤٤

أمر من المندوبين في سنة ١٢٤٤
مستأجر من المندوبين في سنة ١٢٤٤
سأرجعها إلى المندوبين في سنة ١٢٤٤

وجه الورقة الأولى من المخطوط (١٠)



وجه الورقة الأولى من المخطوط (١١١)

٩
C 7

TMS. Not used
About 1900
No 3222



السابع من تاريخ ابن كثير

نابغ
١٥٤

عدد اورام
٢٠٠

٧
300

٢٩٢٤

وجه الورقة الأولى من المخطوط (٧١)

١٤
5
C-8

THE MUSEUM
About 188
No. 2982

المجلد الثامن من التاريخ

لابن كثير يعينه الله برحمته
والسلامة



الثامن من تاريخ ابن كثير

تاريخ

١٤٦

عدد ٢٥٤

٢٩٤٤

وجه الورقة الأولى من المخطوط (٢١)

نصفه بكن. كمدى
المجلد الثامن من كتاب تاريخ البداية
والنهاية في التواريخ لابن كثير

THE. 800 2000
About 1 1/2
No. 2927



تاريخ
١٤٤٠

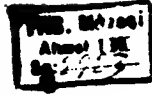
السامري تاريخ الجبل كمبر

٢٥٥٥

عند ادراك
٢٤٩
٦١٤



وجه الورقة الأولى من المخطوط (٨١)



المجلد العاشر من كتاب البداية والنهاية
في التاريخ لابن كثير



تاريخ
١٤٤٦

عدد الأوراق ٧
251 ٢٥٤
٢٥٤

العاشر من تاريخ ابن كثير



وجه الورقة الأولى من المخطوط (٣١)

كتاب
الشيخ
الشيخ

٢٠١

الشيخ
الشيخ

الجزء الأول من البداية والنهاية

الشيخ
الشيخ

الشيخ
الشيخ

الشيخ
الشيخ

الشيخ
الشيخ

الشيخ
الشيخ

الشيخ
الشيخ

الشيخ
الشيخ

الشيخ
الشيخ



الشيخ
الشيخ
١٧١٤
الشيخ
الشيخ

الشيخ
الشيخ
الشيخ
الشيخ
١٢٣٣
الشيخ
الشيخ



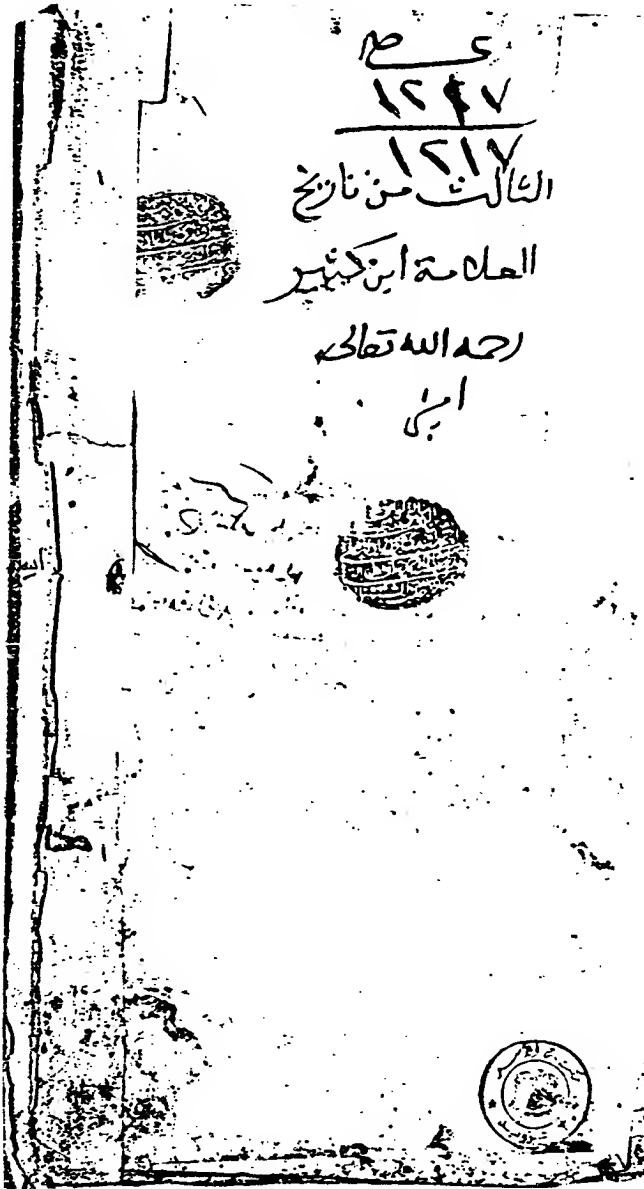
وجه الورقة الأولى من الجزء الأول من المخطوط (ح)

وقف في رتبة الصلوة بغيرية

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الاول والاخر الباطن الظاهر الذي هو بكل شيء عليم الاول فليس قبله شيء الاخر فليس بعده شيء
 الظاهر فليس فوقه شيء الباطن فليس دونه شيء لا زلي القدم الذي لم يزل موجودا موصوفا بصفات
 الكمال ولا يزال دائما مستمرا باقيا سرمديا بلا انقضاء ولا انفصال ولا زوال يعلم ديب المكلة
 على الصخرة في الليلة الظلماء وعدد الرمال وهو العلي الكبير المتعال العلي العظيم الذي خلق
 كل شيء فقدره تقديرا ورفع السموات بغير عمد وربها باللوالب الزاهرات وجعل فيها سراجا وقمرا
 مبررا وسوي فوثن مبررا شرجعا عاليا منيفا مستعيا مقببا مستدبرا هو العرش العظيم له قوام
 عظام تحمله الملائكة الكرام وتحفه الكروبيون عليهم الصلاة والسلام ولم ينزل بالقدس والتعظيم
 وكذا ارجاء السموات مشحونة بالملائكة ويفد منهم كل يوم سبعون الفا الي البيت المعجور السما السابعة
 لا يعودون اليه اخر ما عليهم في تليل وتحييد وتكبير وصلاح وتسلم ووضع الارض للامام علي بن ابي
 طالب وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك وقد ربها افواها في اربعة ايام قبل خلق السما وابنت فيها من
 كل زوجين اثنين ولا له الا لآل من جميع ما تحتاج العباد اليه في شانهم وصيغهم ولكل ما يحتاجون اليه
 وبملكه من حيوان بهم وبلائه في الانسان من طين وجعل سلكه من سلاله من ماء مهين في قرا من
 فخطم سيفا بصيرا بعد ان لم يكن شيئا مذكورا وشرفه بالعلم والتعلم خلق منه الكرمة ادم ابا البشر
 فصوره منه ونفخ فيه من روحه والسجد له ملائكته وخلق منه روج حواء ام البشر فانشى بها جده
 واسكنها جنته واسبع عليها نعمة ثم اصبها الي الارض لما سبق في ذلك من حكمة الحكيم وبث منها
 رجلا كبيرا ونسا ففهم بقدره العظيم ملوكا ورعايا وفقرا واعيا واحدا وعبدا وحرارا واماوا واصلهم
 ارجاء الارض طولها والعرض وجعلهم خلايف فيها خلف البعض البعض الي يوم الحساب والعرض على
 الحكم العليم وسخر لهم الانهار من سائر الاقطار نشق الاقاليم الي الاصهار باين صغاب وكبار على مقدار
 الحاجات والاطوار وانهم لهم العبرن والابار وارسل عليهم السحاب بالامطار فانبث لهم سائر صنوف الروع
 والثمار واثامهم من كل ما شاءوا لولسنا جالم وقالم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان اظلم كدار
 فسبحان الكريم العظيم العليم وكان من اعظم نعمه عليهم واجتانه اليهم بعد ان خلفهم وزرعتهم وبيرهم السبل
 وانظمهم ان ارسل رسلا اليهم وانزل كتبه عليهم مبينة حلاله وحرامه واخباره واحكامه وتفصيل كل شيء
 في المبدا والمعاد يوم القيمة فاسعد من قابل الاخبار بالصدق والتسليم والاوامر بالانقياد والنواهي
 بالتعليم فغاز بالبعث الممهم ونجرح عن مقام المكذبين في الحميم ذات الرفوع والحيم والعداب الاليم
 احسن حمدا كبيرا طيبا مباركا فيه يملأ ارجاء السموات والارضين دائما ابدا لا يدرى دهر الداهرين
 الي يوم الدين في كل ساعة وازن ووقت ما ينبغي لجلاله العظيم وسلطانه القديم وجهه الكريم
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ولد له ولا دله ولا صاحبه له ولا نظير له ولا ورثه
 ولا مشير له ولا عديد ولا نديد ولا قسم واشهد ان محمدا عبده ورسوله وجيبه وخليفه المصطفى من

علامته

ظهر الورقة الأولى من الجزء الأول من المخطوط (ح)



وجه الورقة الأولى من الجزء الثالث والرابع من المخطوط (ح)

اول اهل الجحيم كان ما اجبر قال السهقي واختلفوا ان ملك فاطمة بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل شهيداً ومليدته وقيل شته ومليمانية قال
 الرواية رواية الزمخري عن عروه عن عائشة قال ملكن آخرة بعد وفاة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة شهر اخر جاء في الصحيحين
 اخر المجلد ان ابن الندي والنهاية يتنوعان
 الذي له ان الله تعالى ومن كتاب

التي في كتاب اخبار سنة

والسلام من العود

التي قبله

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 الى يوم الدين وعلى جميع المسلمين والصلوات والسلام
 كتاب من المجلد المارك مار السنين في شهر رمضان من شهر سنة اربع وعشرين
 بعد يوم الى الله تعالى سبعة اربعين سنة باسجد الزمخري عن عروه عن عائشة
 في محمد الشيد عفا الله عنه وعمره ومن يعرفه ويجمع المسلمين بحسب الله ومن

ظهر الورقة الأخيرة من الجزء الثالث والرابع من المخطوط (ح)

ناحية هذه امة الى زمانها هذا وكان في ذلك من الاستقامات ما دفعه في يوم الاربعاء العشرين
من جمادى الاخرة سنة ثمان مائة وخمسة وستين الى مسجد الحسن بن علي بن ابي طالب في
المنطقة من الدار التي اقام عليها في بيتها القصر المصلا والصلوات الى ربنا هذا والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وارضاهم اجمعين

بكرهه ان شاء الله تعالى في الجزء وهو المبرك في امور الآخرة
المبركة في العيش والنشور

كما ذكرنا في هذه وكان حسن الاخلاق كرم الخلق من حسن الاعتقاد والمسلمين وكان منظارا
عالمنا في وقته من طاعة من الطاعة في الاقل والاعظم في اخلاقه وهو فيكم مع ذلك مدغم في
عالمنا من غير ان يدركه من احد من الناس من انهم وضعوا ذلك في تنقيح فقه من الكتب في ايامه
الاربعاء عشرين من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة وخمسة وستين في بيتها القصر المصلا والصلوات الى ربنا هذا
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وارضاهم اجمعين

والوزن

كان في هذه وكان حسن الاخلاق كرم الخلق من حسن الاعتقاد والمسلمين وكان منظارا
عالمنا في وقته من طاعة من الطاعة في الاقل والاعظم في اخلاقه وهو فيكم مع ذلك مدغم في
عالمنا من غير ان يدركه من احد من الناس من انهم وضعوا ذلك في تنقيح فقه من الكتب في ايامه
الاربعاء عشرين من شهر ربيع الثاني سنة ثمان مائة وخمسة وستين في بيتها القصر المصلا والصلوات الى ربنا هذا
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وارضاهم اجمعين

الوزقة الأخيرة من الجزء العاشر من المخطوط (ح)

زمانا لم ياذن لهم ثم جأ صهيوبلاك والمقداد وعمار فاذن لهم سرعا فدخلوا فوجدوا
 الاشراق غيرهم من الصعفاء الذين سبقوا وجابوا الرسول في اول ما دعاهم في انفسهم
 حيث اذن للصعفاء ولم ياذن للصعفاء لهم وهم جلوس على الباب ادلا فقال لهم عمرو بن
 العاص وقيل ان القايل حكيم بن حزام ان القوم دعوا ودعينا فاجابوا وتاخرنا ولين
 حسد متوهم اليوم علي باب عمرو ودخلهم اليه لانهم غدا اشده حسد اللهم علي اب الجنة ودخل
 اليها فبلكم قال فاخذ القوم كلامه وبكوا حتى خلفهم واسد اعلم به - قال الله
 كلام اهل الجنة عربي وقال سفين بلغنا ان الناس يتكلمون يوم القيمة بالسريانية فاذا
 دخلوا الجنة تكلموا بالعربية واسد اعلم وقال بن ابي الدنيا حدثني القسطنطين بن
 حدنا صفوان بن صالح حدثني داود بن الجراح العسقلاني حدثنا الاوزاعي عن هرون بن رباب
 عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل اهل الجنة الجنة علي طول
 ادم ستون ذراعا بذراع الملك علي حسن يوسف وعلي ميلاد عيسى ثلث وثلاثين سنة وعلي
 لسان محمد صلى الله عليه وسلم جرد مرد مكلمين وقال بن عباس لسان اهل الجنة عربي واسد
 اعلم - في المرأة تزوج في الدنيا بار واج ثم تدخل الجنة فلن تكون منهم فذكر
 القزطبي في التذكرة من طريق بن وهب عن مالك ان اسماء بنت ابي بكر شكت زوجها الزبير
 اليها فقالت يا بنيتي اصبري فان الزبير رجل صالح ولعله ان يكون زوجك في الجنة قالت
 ولقد بلغني ان الرجل اذا ابتكر المرأة اي تزوجها بك ا تكون زوجته في الجنة قال ابو بكر
 بن العربي هذا حديث عربي وقد روي عن ابي الدرداء او حديثه بن الهيثم ان المرأة تكون
 لا خرازا ولجها في الدنيا واما تكون لاحسنهم خلقا قال ابو بكر البخاري حدثنا جعفر
 بن محمد بن شاكر حدثنا عميد بن اسحق الطار حدثنا سيار بن هرون عن حميد عن انس
 ان ام حبيبة قالت يا رسول الله امرأة يكون لها الزوجان في الدنيا فايهما يكون في الآخرة
 فقال لاحسنهما خلقا كان معهما في الدنيا ثم قال يا ام حبيبة ذهب حسن الخلق خير الدنيا
 والآخرة وقد روي عن ام سلمة عوهدها واسد سبحانك اعلم وهو حسينا ونعم الوكيل
 والمحمد رجب العالمين اخوه والمحمد وحده وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه

وجه الورقة الأخيرة من الجزء الحادى عشر من المخطوط (ح)

الطائفة واليهابية للاسام لما فقه عماد الدين ابو الفوارس اسماعيل بن زكريا
 الدمشقي الموفى في الحاشية ٧٧٣
 البراءة للبرهان

عبد الله بن علي دمشق فنزل على الباب الشرقي ونزل صالح بن علي على الباب الحاميه ونزل يعقوب بن علي باب كسان وسام
 علي باب الصغار وحيد بن قطيب على باب توما وعبد الصمد وعيسى بن جعفر بن العباس بن زيد على باب النصارى
 فخاصوها أيام ثرا فاختبها يوم الأربعاء بعد العشر خلون من رمضان في هذه السنة فقتلوا فيها خلقا كثيرا ولا تسامحوا
 ابا حصارهم سور بها ويقال بانها لما حاصروهم عبد الله بن علي اخلفوا فيها بينهم ما بين عيسى بن موسى وعيسى بن علي
 فقتل بعضهم بعضا وقتلوا بائنا صلبوا البلد وكان أول من صعد السور من ناحية الباب الشرقي رجل يقال له عبد الله
 الطائي وكثر تاجه زيار الصغار بسام بن ابراهيم ثم اجتمع دمشق حتى قيل انه قتل بها في هذه المدة عيسى بن عبد الله وذكروا
 الحاشية ان عيسى بن عيسى بن عبد الله بن الحسن الأعرج عن وديع بن عيسى بن علي طاب وكان اميرا على خمسة آلاف
 مع عبد الله بن علي في حصاة دمشق فقاموا بها صرنا حاصره اشهر وقيل ما يتلوه من وقيل شربوا ونفخوا في البلب
 كان قد خصصه نايب مروان فخصصنا عظيمًا ولكن اختلفت اهلها فيما بينهم بسبب البغضاء والخصومة وكان سبب
 ذلك الفج حتى فاضهم جمعوا في كل مسجد يجران للقبائلين حتى في المسجد الجامع منبرين واما ما بين يخطبان
 يوم الجمعة على المنبر وهذا من رغب ما وقع وغرب ما اتفق وقطيع ما احدث بسبب الغش والخوي والعصية
 فقال له السلامه والعافية وقد بسط ذلك الحافظ في هذه الترجمة المذكورة وذكر في ترجمه من سليمان
 ابن عبد الله الموفى قال كنت مع عبد الله بن علي أول ما دخل دمشق قد خلفها بالسيف ثلاث ساعات في النهار
 وجعل مسجد جامعها سبعين يوما اضطربا لروا به وجماله ثم بشرت بثورتي اميه في بيته في يوم معوية الاخيضا
 اسود مثل لهما وبشرت عبد الملك بن مروان فوجد جميعه وكان يوجد في القبر العنقوب بعد العنقوب غره هشام
 بن عبد الملك فانه وجد جميعا لم يزل غير نبيه انفع فضر به بالسباط وهو ميت وصلبه اياما ثم خرقه بالبلد
 وودعه وماده ثم دوا في ربيع وذلك لانه كان قد ضرب اخاه صمد بن علي بن كان قتل لعمه فقتل ولده صمد بن عيسى بن
 سوط بن ارقم قال لعمه قال فترتب عبد الله بن علي بن اميه من اول الخلفاء وغيرهم فقتل منهم في يوم واحد ابي وشيخ
 عندهم بالبلد وسقط عليهم الانطاع وسقط عليهم ساطع وهم يتكلمون عنه وامرسل امراة هشام بن عبد الملك وهي عذراء
 بن يزيد بن معوية فاضه الى المعسكر فخرها نسين الى البرية ما شيا حافية حاسرة فقتلها واقام لها عبد الله بن علي
 خمسة عشر يوما وقد سدد بن بالاوزاع فاقف بين يديه فقال له يا با عمر وما تقول في هذا الذي صنعنا فقلت له لا ادري
 غير انه قد حدثني يحيى بن سعيد الاضاري عن محمد بن ابراهيم عن علقمة عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما الاعمال بالنيات فذكر الحديث قال الاوزاعي واسطرت راسي بسقط بين رجلين ثم نزلت وبعث الى عاترة دينار فصار
 قد مروان فنزل على الكسوة ووجه يحيى بن جعفر الصائغ ناسيا على دمشق ثم ارسل الى الاردن فاقوه وقد سودوا ثم
 سار الى حسان ثم نزل مرج الروم ثم الى طبرستان فطر من فوجد مروان قد هرب فدخل الديار المصرية وجاءه كمال السباع
 ان وجه صالح بن علي بن طلب مروان ونظم هو الشام ناسيا على صالح بن علي بن طلب مروان في ذي القعدة من هذه
 السنة ومعه ابو يعقوب وعامر بن اسمعيل فنزل على ساحل النهر وجمع ما هناك من السفن وبلغوا مروان فنزل الغرما
 فجعل يصر على الساحل والسعر فقاد معه في البحر حتى اتى العرش ثم سار حتى نزل على البيل ثم سار الى الصبيد فوجد
 مروان النبل وقطع البحر وحرق ما وراءه من العلف والطعام ومضى صالح بن علي بن طلب فالتقى بخيل مروان ففر منهم
 ثم جعلوا كلهم القوم مع خيل مروان ففر منهم حتى سألوا بعض من اسروا عن مروان فلوهم عليه وادابهم في خنسة
 بوسر فوافوا من آخر الليل فافترق من معه من الجند وخرج اليهم مروان في بعض السمر وعرفا حاضرا برحمتي وقوة
 طعن من رجل من اهل البصرة يقال له معوية ولا يعرفه حتى قال رجل صرغ امير المؤمنين فابتدع بالرجل من اهل
 الكوفة فكان سبع الرمان فاحكم راسه فبعت بر عامر بن اسمعيل امير هذه السمرية الى ابي يعقوب فبعت بر ابو يعقوب

وجه الورقة الأولى من المخطوط (ظ)

الجزء الأول في البداية والنهاية

تأليف الشيخ الإمام العلامة البهائي العالم المأمول

الجزء الأول في البداية والنهاية المجلد الأول

الكتاب الأول في البداية والنهاية المجلد الأول

الكتاب الأول في البداية والنهاية المجلد الأول

الكتاب الأول في البداية والنهاية المجلد الأول

الكتاب الأول في البداية والنهاية المجلد الأول

الكتاب الأول في البداية والنهاية المجلد الأول

الكتاب الأول في البداية والنهاية المجلد الأول

الكتاب الأول في البداية والنهاية المجلد الأول



مكتبة مجلس الوزراء

مكتبة مجلس الوزراء

وجه الورقة الأولى من الجزء الأول من المخطوط (ص)

وفعت الفتنه بين الاشاعره والخطابه معوي جاب الحنابله قوة
 عظيمه بحيث انه كان لا يتمكن احد من الاشاعره ان يشهد اجمع ولا
 الجماعة فت قال الخطيب كان ارسلان الذي وف
 بالناس سيري قد عظم امره واستفحل لعدم اواز من مقدمي
 الاثراك واستولى على البزاز وطاراسه وخافته امر العرب والعجم
 ودعى له على كثير من المنابر العراقيه والاهواز ونواحيها ولم يكن
 للخليفه قطعه ولا وصل دون ثم صح عهد الخليفه سوعفقت
 وشهد عنده جماعة من الارراك انه عازم على هب دار الخليفه وانه
 يريد القبض على الخليفه فعند ذلك كاتب الخليفه محمد بن ميكائيل
 بن سلجوق الملقب طغرل بك ستمهضه على المسير الى العراق
 فانقض اكثر من كان مع البساسيرك وعادوا الى العراق سريعا
 اجمع رايمهم على قصد دار البساسيرك وهي الجانب الغربي
 فاحرقوها وهدموا بيوتها ووصل الى طغان طغرل بك الى بغداد
 في رمضان سنة سبع واربعمائة وقد تلباه الى انسا الطريق الامرا
 والوزراء والحجاب ودخل بغداد في ايام عظيمه جدا وخطب له بها
 ثم بعد ذلك الملك الرحم ثم قطعت خطبة الملك الرحم ورفع الى القلعة
 معتقلا عليه فكان اخ يملوك بني بويه وكانت مدة ركبهم
 قريب المائتين وعشرين وكان ملك الملك الرحم لبغداد مست
 ستمين وعشره ايام ونزل طغرل بك دار الملك بعد الفراغ من

بغداد

بطله بالعربية كل حي وان يفر من الله يستحي فاعل اليوم واجتهده واحدا الموت
 فينبأ اننا واقفت قرا واجلي اذا برجل اشق اعبر عليه مدرعة من شعير فسلو
 وقال لم يتي فقلت من هذا فاجد يدي وحض غير بعيد فاذا حجة عظيمة مثل الحراب
 فقال لا والله ولا ينجس وقام هو ويصل فاذا في ناحية منها
 في لا ينجس جملها ومجاهدا ساقط عنده المليك وكراها لم يصبها
 في لا ينجس من لم ينجس بالقضاء والقدر لا ياقا هو ما كثره الرزق
 بالذين انهم سواي الخنا حتى نأخذ بما جاء وعنده الله الجزاء تحت ذلك
 انما الفوز والعنف في نعم الله والعمل
 فلما من الفناء للفت فاذا ليس الرجل هناك فما ادري انصرف او جئ
 عني وهب برهمن ادهم اشغل الاعمال الميزان انقلب على الابد ان ومن
 وفي العمل وفي الاجر ومن لم يعمل حل من الدنيا الى الآخرة بلا قليل ولا كثير
 وهب ايضا كل شيء لا يكون عادلا فهو والصر بكثرته واحدة وكل عالم لا يكون
 ورعا فهو والذبي بمنزلة واحدة وكل من يخدم سوى الله فهو والكل بمنزلة واحدة
 وان كنت ايضا اعزنا المقال ثم لننزلنا في القابل حتى لم نعرب وان كانا
 رايانا الشاب يتكلم في المجلس يتسنا من خير وفلسه ابرهيم لا صحابه جانيوا الناس
 ولا تقطعوا عن جمعة ولا جماعة وان ابوك الخطيب في القاضى ابو محمد الحسن
 بن الحسن بن محمد بن ابراهيم الاسر ابا دى اسانا عبد الله بن محمد الحميدى الشيرازى اسانا
 القاضى احمد بن محمد بن خوراذاهوازى حديثي عن محمد القصرى حديثي احمد بن محمد
 عظيم سمعت سري السقطي يقول سمعت بشير الخافى يقول قال ابرهيم بن ادهم
 وقعت على راهب في جبل لسان فناديته فاسرفا على فقلت له عظمي فانشاء
 فذعن الناس جانباه كي بعد ذلك راهبا ان دهر الطائي فدارا في العجايب
 ه قلب الناس كيف شئت بعد دهر عفاريا
 ه بشير فقلت لا برهم هذه موعظة الياهم فيضيت فانشاء
 او حش من الاخوان لا تبع مودعا ولا تتخذ خلا ولا تبع صاحب
 وكن سارى الفعل من سلا دلا وكرا وعديا ما قدرت كبريا
 فقد فسد الاخوان والملا والاغا فليست ترى الامدوقا واثابا
 ه فقلت ولو ان يقال مدسه وتكر حال في لاصي راهبا

وجه الورقة الاولى من المخطوط (س)

فاجتهدت الذي فيه عيناك فقال نعم يا امير المؤمنين كنت رجلا جالا فقيما انا
 اسير من ربح الصفرة فاصدا الى الكسوة اذ زرني البول فعدت الى خربة لابلول
 فاذا اسيرت فخرته فاذا مال صعبت ثلاث منه غرايرك ثم اخطفت امودي وراجلي
 واذا تجللاه معي فيها طعام فالقيته منها وقلت اي سائي الكسوة ورجعت الى
 الخربة لا امل انك المخللة فلم اهدد الى المكان بعد الجهد في الطلب فلما انست
 رجعت الى الزواجل فلم اجد لها قاليت على نفسي اي لا اكل الاخر او انا قال
 فهل لك عيال قال نعم فمضيت الى بيت المال قال ان جريروا فلعنا ان تلك
 الزواجل سارت حتى نلت بيت المال فتسلمها جازية فوضعتها في بيت المال
 وقيل ان الوليد قال له ذلك المال وصل اليها وذهب الى الملك فخذها وقيل انه
 دفع اليه سنة من ذلك المال يعنيته وعياله وقال عمر بن عبد الله الشعيبي
 عن ابيه قال قال الوليد بن عبد الملك لولا ان الله ذكر قهر لوط في القرآن ما ظننت
 ان ذكر ايفعل هذا يذكر فالوا وكان الوليد بجائنا كما جازع غرضه ان الوليد خطب
 يوما فقال في خطبته يا ايها كانت الفاضلة ففضلتها فقال عمر بن
 عبد العزيز يا ايها كانت عليك وارا حنا ابرم منك وكان يقول يا اهل المدينة
 وقال عبد الملك يوما لرجل فربش انك رجل لولا انك لحن فقال وهذا
 ابنك الوليد يلحن فقال لكن ابن سلمان لا يلحن فقال الرجل واخي ابو فلان لا يلحن
 وقال ابن جرير حدثني عمر بن علي بن محمد المديني قال كان الوليد بن عبد
 الملك عند اهل الشام افضل خلافتهم بنو المساجد بدشق وودعوا المنار
 واعطى الناس واعطى المجذمين وقال لهم لا يتناولوا الناس واعطى كل متعذر
 خادما وكل ضريرا وادبوا في ولاية فتوحات كثيرة عظاما وكان يرسل بينه
 في كل غزوة الى بلاد الروم مفتح الهند والسند والاندلس وقال له بلاد الروم
 حتى دخلت جيوشه الى الصين وغير ذلك قال وكان مع هذا يميز بالبغال فياخذهم
 مضغرة ثم البقل بيده ويقول بكم تباع هذه فيقول بغيره فيقول
 ردونها فانك ترجو ذكر ولا انه كان يميز بين القرآن ويكرهم ويقضي عنهم دونهم
 اقال وكانت هذه الوليد بن ابي وكان الناس كذلك يلقي الرجل الرجل فيقول ما
 واثبت ما ذا عرفت وكانت هذه (احمد سلم) في النساء فكان الناس
 كذلك يلقي الرجل الرجل فيقول كم ترجو ما ذا عندك من الشرطي وكانت هذه

وجه الورقة الاولى من الجزء الاول من المخطوط (ب)

يتلوه سنة بسبب وستين واربعماية

جملت السوار المورخ في هذا المجلد ما يسي به ولادة دعوى سيدها
سراير واربعين واربعة واربعة واربعة واربعة واربعة واربعة
وما لكه ومن نظره ودعاهم بالنعوذ بالجميع المسلمين بارئ العالمين

وجه الورقة الأخيرة من الجزء الثاني من المخطوط (ب)